

# المراجعة الشاملة

في

## العلوم الإسلامية

# BAC

تجدون في هذا الكتاب :

- الدروس كاملة بالشرح المفصل.
- مخططات ذهنية لتثبيت الحفظ.
- منهجية الإجابة في البكالوريا.
- كل أسئلة البكالوريا منذ 2008.
- تطبيقات تدريبية.
- كوير لتقييم الفهم.

جميع الشعب



د. شمس الدين حماشي

  
Cours.dz  
التفكير والتأصيل

وقعت اليات تنفيذ التدرجات الجديدة لوزارة التربية الوطنية

# المراجعة الشاملة

## في العلوم الإسلامية

- الدروس كاملة بالشرح المفصل
- مخططات تقنية لتسهيل الحفظ
- منهجية الإجابة في البكالوريا
- كل أسئلة البكالوريا منذ 2014
- تطبيقات تدريبية
- كوير لتقييم الفهم

وفق آليات

تنفيذ تدرجات

العلوم

الإسلامية

الجديدة

3 ثانوي

جميع الشعب

تأليف:

د. شمس الدين عمّاش

## العقيدة الإسلامية وأثرها على الفرد والمجتمع

نعرف في هذه الوحدة معنى العقيدة وارتباطها بقلب الإنسان، وكيف تؤثر على تصحيح سلوكه، كفرد، وإصلاح المجتمع.

### تعريف العقيدة الإسلامية

إذا طلب منك تعريفاً في البكالوريا لابد من شموله على الجانب اللغوي والاصطلاحي

لغة: الشد والربط.

كقولك: ربطتُ الحبل فهو معقود مشدود، لا ينفثح بسهولة.

اصطلاحاً: التصديق الجازم بوجود الله عز وجل وما يجب له من التوحيد في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

العقيدة الإسلامية توحيد جازم قطعي ليس فيه شك أو تردد، توحيد لله في الربوبية: بوجود الله الخالق الرازق المدبر للكون، وتوحيد لله في الألوهية: أي لا معبود بحق إلا الله فأخلص له كل عبادتي، بأن أقصد بالعبادة التقرب إلى الله وترك الشرك، وتوحيد لله في الأسماء والصفات: بأن أثبت لله تعالى الأسماء العليا والصفات الحسنى كما يليق لله تعالى.

ومن عقيدة التوحيد: الإيمان، وأركانه ستة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهي أصول العقيدة التي لا تقوم إلا به.

### من آثار العقيدة الإسلامية

إذا استقرت عقيدة الإسلام الصحيحة الصافية في قلب المؤمن، أثر ما في قلبه على حاله وتصرفاته، فيكون سبباً في إصلاح عمله وسلوكه، وإصلاح الفرد صلاح المجتمع، فإن المجتمع المؤمن يستمد تصرفاته من داعي الإيمان وما يقتضيه من الأعمال الصالحة.

### على الفرد

تعرف الإنسان على ذاته ومصيره: الإنسان في هذه الدنيا يعيش وفي نفسه سؤالان: ماذا خلقت؟ ما هو مصيري بعد الموت؟ الجواب عن هذين السؤالين لا يتم إلا بمعرفة العقيدة الصحيحة، والإيمان الذي يستوجب وظيفة العبادة لقوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، فالعبادة هي

وظيفة الإنسان في الأولى في الدنيا، ثم تعرف بمصيره انطلاقاً من إيمانه باليوم الآخر يوم يبعث فيه الناس ويحاسبون على أعمالهم، ويجازون عليها بالخير إحساناً، وبالشر عدلاً.

**الطمأنينة والاستقرار النفسي:** معرفة الوظيفة التي خلق الإنسان من أجلها وأدائها؛ يكسب راحة البال وسكينة القلب، قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، والإيمان بالقدر يشعر بالرضا بما يحدث لك في الحياة لأنك تعلم أن كل ذلك بقدر الله المحتوم، فتحمد الله على النعمة وتبصر على الشدائد (واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك).

**الاستقامة والبعد عن الانحراف:** التوحيد والإيمان كلمة جامعة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الصالحة والطاعات، فالإيمان يدفع الإنسان إلى فعل الخير والصالح والبعد عن الانحرافات بأشكالها. فمن وصايا النبي ﷺ: (قل آمنت بالله ثم استقم).

### على المجتمع

**الأخوة والتضامن:** رابطة الإيمان تنشئ علاقة أخوة تجعل من المجتمع جسداً واحداً يتأثر بكل أعضائه، فيدفعه إلى التعاون، والتضامن، قال النبي ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

**الصالح والإصلاح:** العقيدة الإسلامية تسعى إلى إصلاح النفس البشرية، صالح لا يكتمل إلا بتقل هذا الصالح للغير؛ بالسعي إلى إصلاح المجتمع، عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإبراز القدوة الحسنة في المجتمع لا يكتمل إلا بالإصلاح، قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

**تحقيق الأمن:** الأمن في الأوطان يتحقق باجتنب العدوان على الأموال (السرقه- الربا- الرشوة)، والأعراض (الزنا- القذف) والعنف على الأنفس (القتل- الجرح)، فالبلد المسلم يعيش في أمان نتيجة ما يطبقه المؤمنون من تعاليم دينهم في التعامل بينهم، قال تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).



## مخطط الوحدة

### تعريف العقيدة

اصطلاحا

لغة

### آثار العقيدة

على المجتمع

على الفرد

الأخوة والتضامن

تعرف الإنسان على ذاته ومصير

الصالح والإصلاح

الطمأنينة والاستقرار النفسي

تحقق الأمن

الاستقامة والبعد عن الانحراف

### أسئلة البكالوريا

هذا الدرس جديد خاص ببكالوريا 2021 لم يرد في البكالوريات السابقة، غير أن السؤال المحتمل يكون بطريقتين:

- سؤال مباشر يطلب منك ذكر التعريف أو الأثر على الفرد أو المجتمع.
- يعطيك سندا (آية-حديث) ويطلب منك استخراج آثار العقيدة وتصنيفها  
مثال: الأثر: تحقق الأمن  
صنفه: على المجتمع  
الأثر: الاستقامة والبعد عن الانحراف  
صنفه: على الفرد

### تطبيق

استخرج آثار العقيدة من النصوص التالية وصنفها:

1. قال تعالى: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: 104]
2. قال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) [الفتح: 18]
3. قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأعراف: 59]
4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَاتَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حَبِرَتْ لَهُ الدُّنْيَا).
5. قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [آل عمران: 103].
6. قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت: 30].
7. قال تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) [المؤمنون: 115]
8. قال تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطَعْتَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [قريش]

### الحل

الآثر	الصفة	الآثر	الصفة
1 الصلاح والإصلاح	المجتمع	5 الأخوة والتضامن	المجتمع
2 الطمأنينة والاستقرار النفسي	الفرد	6 الاستقامة والبعد عن الانحراف	الفرد
3 تعرف الإنسان على ذاته ومصيره	الفرد	7 تعرف الإنسان على ذاته ومصيره	الفرد
4 تحقق الأمن	المجتمع	8 تحقق الأمن	المجتمع

## كويز - QUIZ

2 - سميت العقيدة لأنها:

1 ثابتة مستقرة في القلب

2 مربوطة في القلب

3 معقودة في الإنسان

4. معنى الصلاح والإصلاح

1 صلاح الناس للعقيدة

2 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

6 - يتحقق الأمن

1 بوفرة رجال الأمن

2 السلامة على الأنفس والأموال والأعراض

3. بناء السجون والعقوبات الصارمة

1 - توحيد الألوهية؟

1 إفراد الله بالخلق والرزق

2 إفراد الله بالعبادة

3 إفراد الله في الأسماء والصفات

3- العقيدة - الإيمان - التوحيد

1 لا يوجد فرق بينها

2 لكل منها معنى مستقل

5. تعرف الإنسان على ذاته ومصيره

1 كيف تعيش الحياة وكيفية الوفاة

2 جمع المال في الدنيا ومصيرك في الآخرة

3 وظيفتك في الدنيا ومصيرك في الآخرة

## الحل

2-6 / 3-5 / 2-4 / 1-3 / 1-2 / 2-1

## وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

نعرف في هذه الوحدة الأدوات التي استعملها القرآن الكريم لدعوة الناس إلى التوحيد والإيمان، حيث نجدها متنوعة بين طريقة الإقناع العقلي والتأثير العاطفي، والترغيب والترهيب.

أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة:

تتنوع أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، بين الجهل والتقليد، والتعصب، واتباع الشهوات التي يمنع الإنسان من اتباع الحق والصواب.

- الجهل بأصول العقيدة ومعانيها: الجهل أول سبب الانحراف عن العقيدة، فالواجب علينا تعلم أحكام الدين قال تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).
- التقليد الأعمى للموروثات: التقليد هو اتباع الغير بلا دليل، والموروثات هي ما ترثه عن المجتمع والأجداد من عادات وتقاليد، التي قد تمس العقيدة الصحيحة، كلبس الخمسة لدفع العين، أو زيارة الأضرحة، والاحتفال برأس السنة الميلادية.
- التعصب والغلو في الدين: التعصب هو التشبث بالرأي ولو خاطئا، والغلو مجاوزة الحد إما في فهم النصوص الشرعية بتفسيرها تفسيرات غالطة، أو الفعل بالزيادة على حد الاعتدال الذي جاء به الدين، إما بتحريم الحلال ومنعه، وإما بالمبالغة في العبادة على وجه غير مشروع.
- الغفلة عن تدبر الآيات الكونية والقرآنية: يقصد بالآيات الكونية ما بثه الله تعالى في الكون من خلائق معجزات تدل على وحدانية الله تعالى كخلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ). أما الآيات القرآنية ففيها الهداية والرشاد تأملها يهدي للعقيدة الصحيحة والإيمان، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ).
- الانغماس في الملذات والشهوات: يحجب القلب عن معرفة الحق واتباعه، قال تعالى: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم:

السؤال الذي نطرحه لفهم العنصر: ما هي الوسائل التي استعملها القرآن لهداية الناس للإيمان؟ نجد الدرس يقدم لنا خمس وسائل متنوعة التأثير بين العقل، العاطفة، الأدلة، والترغيب والترهيب:



التذكير بمراقبة الله لخلقه: قاله هو القادر على كل شيء، العليم بأحوالنا كلها، يراقبنا في السر والعلن، والشدة والرخاء، فلا يعلم أحوال النفس إلا الله تعالى، قال تعالى: (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ).  
 إثارة العقل والوجدان: يرشد القرآن الإنسان إلى التفكير في آيات الله في الكون، والتدبر في معجزاتها العظيمة، تدبر يهدي العقل إلى توحيد الخالق قال تعالى: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ).

كما سعى القرآن إلى تحريك العواطف من خلال المعجزات الكونية، أو الابتلاءات، قال تعالى: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ).

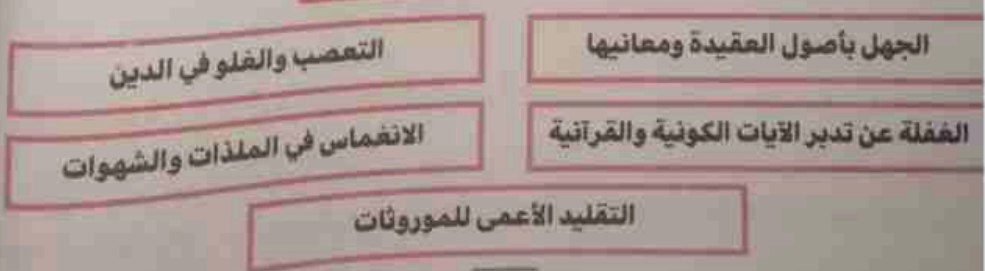
رسم الصور المحببة للمؤمنين: بذكر صفاتهم الحسنة في الدنيا والآخرة ومنازلهم في الجنة ونعيمها، التي يحفز الإنسان على نيل مكانتهم، كقوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ).

رسم صور الكافرين المنفرة: بذكر صفاتهم القبيحة في الدنيا والآخرة، ومصيرهم في الآخرة بالنار وعذابها، التي تنفر الإنسان من أعمالهم، وتدفع إلى تحسين العمل وإصلاحه من أجل النجاة، كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ ثَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا).

مناقشة الانحرافات: الانحرافات هي الأخطاء التي يقع فيها الناس في مختلف المجالات، فنجد القرآن يذكر هذه الأخطاء ويبين خطاها بالدليل الشرعي والعقلي، مثاله: ادعاء الكفار والمشركين الولد لله تعالى، في قوله: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ)، حيث ذكرت الآية دليلين على بطلان هذه الدعوى: انقسام الكون، وتصارع الآلهة، فدل على بطلان وفساد هذا الادعاء.

مخطط الوحدة

أسباب الانحراف عن العقيدة



التذكرة

رسم ال

2020: قال

تُشْرِكُ بِهِ شَ

آل عمران

2019: قال

شُهِودًا إِذْ

ذَلِكَ وَلَا أ

عن

وَأَنَّ اللَّهَ

صَالِحًا

ثم ذكر

ومليسا

## وسائل تثبيت العقيدة

إثارة العقل والوجدان

التذكير بمراقبة الله لخلقه

رسم صور الكافرين المنفرة

رسم الصور المحببة للمؤمنين

مناقشة الانحرافات

### أسئلة البكالوريا

2020: قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (آل عمران: 64)

- استخراج أسلوب تثبيت العقيدة الوارد في الآية ثم اشرحه.

2019: قال تعالى: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَخْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (يونس: 61)

- استخراج من النص وسيلة من وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية، ثم حدد علاقتها بموضوع الجريمة، وبين أثرها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا [المؤمنون: 51]، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [البقرة: 172]، ثم ذكر الرجل يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثُ، أَغْبَرُ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغَدِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟! رواه مسلم.

- استخراج من النص وسيلة من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية، وبين موضعها، وأثرها.





عِنْدَهُ لِلْحَسَنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (إفصلت: 49-50)

5. قال تعالى: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّنِيعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ مَلَائِكَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89)) (المؤمنون)
6. قال تعالى: (هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (الكهف: 15)

### الحل

1 التذكير بمراقبة الله لخلقه	3 الصورة المحببة للمؤمنين	5 مناقشة الانحرافات
2 إثارة العقل والوجدان	4 صورة الكافرين المنفرة	6 مناقشة الانحرافات / ص م

### كويز- QUIZ

- 1 - وسائل تثبيت العقيدة هي؟
- 1 أعمال صالحة
  - 2 أدلة الإيمان
  - 3 الإيمان
- 2 - أسباب الانحراف عن العقيدة؟
- 1 الجهل
  - 2 العلم
  - 3 التدبير
- 3- الفرق بين إثارة العقل والوجدان
- 1 العقل تدبر والوجدان عاطفة.
  - 2 العقل تفكير والوجدان تأمل.
  - 3 العقل تأمل والوجدان تدبر
- 4- الفرق بين الصورة المنفرة للكافرين ومناقشة الانحرافات
- 1 الأول خطأ وصواب والثاني خطأ
  - 2 الأول خطأ وصواب والثاني خطأ.
  - 3 الأول معصية والثاني نقاش
5. قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) وسيلة تثبيت العقيدة
- 1 الصورة المحببة للمؤمنين.
  - 2 مناقشة الانحرافات.
  - 3 إثارة العقل والوجدان.
- 6 - قال تعالى: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ) مناقشة الانحرافات.
- 1 مناقشة الانحرافات.
  - 2 رسم الصورة المحببة للمؤمنين.
  - 3 التذكير بمراقبة الله وقدراته

### الحل

1-2 / 2-1 / 1-3 / 2-4 / 3-5 / 1-6



## الإسلام والرسالات السماوية

يتحدث هذا الدرس عن معنى الإسلام بكونه الرسالة السماوية الوحيدة التي ارتضاها الله تعالى لعباده، وأنزلها على الأنبياء جميعاً، سنعرف بعض الديانات المحرفة كاليهودية والنصرانية ومصادرها.

الإسلام دين جميع الأنبياء:

تعريف الإسلام: لغة: الانقياد والخضوع.

### اصطلاحاً

المعنى الخاص: الرسالة الخاتمة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس جميعاً في كل زمان ومكان.  
المعنى العام: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه.

لتفهم المراد بالمعنى الخاص والعام لمصطلح الإسلام، نمثل له بكلمة: الجزائر، لها معنيان: خاص العاصمة الجزائرية، وعام: هو البلد ككل.

### الدين واحد ورسالاته متكاملة

جاء كل الأنبياء بداية من آدم عليه السلام بالأمر بالتوحيد والعبادة والنهي عن الشرك، فالإسلام دين الله في الأرض، قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام) وقال تعالى: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً) وقال عن موسى: (يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) فالإسلام دين الأنبياء الواحد، والله تعالى لم ينزل على موسى عليه السلام اليهودية ولا على عيسى عليه السلام النصرانية، بل الإسلام، ويختلف الأنبياء في تفاصيل العبادات وتسمى الشرائع، كعدد الصلوات في اليوم، وصفتها، أو كيفية الصوم ومدته، بعد اتفاقها على أصول العبادة

### الرسالات السماوية

#### تعريفها

ما أنزله الله -عزَّ وجل- على رسله وأمروا بتبليغه، ومن الرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

## وحدتها

نتاول في هذا العنصر مجالات الاشتراك والوحدة بين الرسالات السماوية حيث نلخصها في جهتين:

**في المصدر:** كلها من عند الله تعالى لذلك سميت سماوية؛ فمنبعها واحد، قال تعالى: (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل)

**في الغاية:** أي الهدف منها: الهداية إلى الصراط المستقيم: جاءت بالتوحيد واجتتاب الشرك، تصحيح العقيدة وتقويم الفكر، صيانة الكليات الخمس-الدين، النفس، العقل، النسل، المال-، صيانة الأخلاق. مثال: كل الشرائع تحرم القتل والزنا، وتأمّر بمكارم الأخلاق كصدق.

## تحريف الرسالات السماوية السابقة

الرسالات السماوية السابقة كلها محرفة من قبل أتباعها لأسباب عديدة، وقد قص القرآن شيئا من ذلك قال تعالى: (قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ مَمْنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُمُونَ)، فذكرت الآية أن أتباع الديانات يحرفون الكتب بما تجري به مصالحهم وأهواؤهم لينالوا زعامة أو مكانة بين أتباعهم.

## اليهودية

### تعريفها

مصطلح حادث يطلق على الديانة - الباطلة المحرفة عن الدين الحق- التي بعث بها موسى عليه السلام، لبني إسرائيل؛ وهي وفق تصوّرهم قائمة على عهد إلهي انتقالي مع بني إسرائيل، بوساطة موسى. لها كتابها المقدس-التناخ-، وعقائدها، وممارساتها، وشرائعها

### مصادرها

اليهودية لها كتابان هما مصدران أساسيان: التناخ، والتلمود:

تناخ هو كتاب اليهود المقدس والمرجع الأول في الديانة يتألف من ثلاثة أجزاء: التوراة المرموز له في بحرف: ت، التبيين-نيفيثيم- رمزه: ن، الكتب-ختوفيم- رمزه: خ، فيه 22 سفر-جزء-، 5 الأولى للتوراة (التكوين، الخروج، العدد، التثنية، اللاويين).

التلمود: المصدر الثاني لليهودية، وهو تراث ديني شفهي للأخبار-علماء اليهود-، مقسم إلى

جزئين:

مصادره

النصرانية

الكتاب المقدس

ال

ال

التقليد

النصرانية

من

الت

ال

ال

فوا

الم

ال

- متن مختصر يسمى: **المشنا**

- شرح مطول يسمى: **جمارا**

### تعريفها

إسرائيل اسم لتي الله يعقوب عليه السلام ومعناها عبد الله: [سرا (عبد) إيل (الله)]، وشريعتهم  
أبناء بني إسرائيل؛ أبناء يعقوب عليه السلام، حرقها اليهود، فهي بريئة من التوجهات الصهيونية  
العنصرية المعاصرة.

### من انحرافات العقائدية

الانحرافات العقائدية لليهود هي نتيجة للتحريف والتبديل الداخل على شريعة الأنبياء:

#### اعتقادهم في الإله:

جعلوا لهم إلهًا خاصًا اسمه "يهوه" هم أبناؤه وأحيائه، وهو عدو للأمة وتكفري  
الأخرى، وصفوه بالنقص كما روي في قوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ  
أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ). وزعموا أن عزير  
ابن الله، قال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ). وعزير رجل صالح من بني إسرائيل لم يدر  
لنفسه ذلك.

#### اعتقادهم في الأنبياء:

افتروا على الأنبياء عليهم السلام الكذب: سليمان ارتد وعبد الأصنام بها  
لوط شرب الخمر وبنى بابنته، داود زنى فولد سليمان، يعقوب احتال ليرث النبوة عن إسحاق بدل بابنه  
أخيه.

#### اعتقادهم في النسب:

عقيدة تقوم على العرقية العنصرية التي أبطلها الإسلام؛ فالنسب عندهم  
يكسب من جهة الأم اليهودية، وهو النسب الأصلي شريف على اليهودي الذي اعتنق الديانة.

#### اتجاههم إلى النفعية والتجسيم والوثنية:

عبدوا الأصنام والعجل وقدسوا الحية باعتبارها رمزًا  
للشيطان.

### النصرانية

### تعريفها

مصطلح حادث، يطلق على الدين الذي بشر به سيدنا عيسى المسيح عليه السلام، والنصارى هم  
أتباع هذه الديانة المحرقة، وهم الذين يدعون بأنهم يعبدون المسيح إلههم الذي مات على الصليب  
ليخلصهم من الخطيئة.

## مصادرها

للتصراية مصدران: الأول الكتاب المقدس، والثاني التقليد الكنسي:

الكتاب المقدس: يتألف الكتاب المقدس من قسمين: العهد القديم والعهد الجديد.

- العهد القديم: يشمل في أسفار التناخ الموروث عن اليهود، إلا أنه يختلف عنه في التقسيم.
- العهد الجديد: يتكون من 27 سفرًا، الأربعة الأولى منه هي الأناجيل الأربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، إضافة إلى عدة رسائل كرسائل بولس وبطرس.

التقليد الكنسي: هو تدخل البابا والكنيسة في الحكم والتشريع وإصدار القرار، نجد أن طوائف التصراية تختلف في العمل به على فريقين: الكاثوليك وأرثوذكس تُحكّم البابا في التشريع والقرار، وتكتفي البروتستانت بالكتاب المقدس.

## من انحرافات العقائدية

التثليث: يعتقد النصارى أن الإله ثلاثة: الأب - الرب - الابن - المسيح - وروح القدس - جبريل -

الخطيئة والغداء: يعتقد النصارى أن آدم عليه السلام ارتكب خطيئة بالأكل من الشجرة استحق بها لعنة الله وغبه، لعنة انتقلت إلى أبنائه إلى يوم الدين، ثم أراد الرب أن يغفر للناس فافتدى بابنه المسيح عليه السلام الذي صلب وسال دمه كفارة لخطيئة آدم الأولى حتى يغفر للناس جميعًا!

محاسبة المسيح للناس: بأن يتولى المسيح محاسبة الناس يوم القيامة عوضًا عن الله.

التوسط والتحليل والتحرير: يقصد بالتوسط الوساطة بين الإنسان والله، أما التحليل والتحرير فهو وكالة ونيابة تعطي لرجل الدين الحق في تحرير أو تحليل أوامر معينة لم يرد بها الكتاب المقدس. مثاله: غفران الذنوب وهو يوح الإنسان بذنوبه إلى رجل الدين الذي له الحق في غفران الخطايا وكالة عن الله، أو إعطاء صكوك الغفران.

## الإسلام

عقيدته: التوحيد بإخلاص العبادة لله تعالى والبراءة من الشرك وأهله. من ذلك أركان الإيمان الستة: الإيمان بالله، ملائكته، كتبه، رسله، اليوم الآخر، والقدر خير وشره.

كتابه: القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبي الله محمد ﷺ بواسطة جبريل، المتعبد بتلاوته، والمعجز بلفظه ومعناه، المنقول إلينا بالتواتر. وقد اختصه الله بالحفظ فلم يحرف كباقي الكتب.



## من خصائص الرسالة المحمدية

- علقة تخاطب جميع الناس.
- جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة
- خالدة غير مرهونة بزمن معين
- تكفل الله تعالى بحفظها

## علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة:

يبين هذا العنصر العلاقة بين الشرائع السماوية، باعتبار الإسلام آخر شريعة وهي الرسالة الخاتمة

الرسالات السابقة مبشرة بالرسالة الخاتمة: قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام: **أَوْصِيْتُ بِالرِّسَالَةِ يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا نُحْيِي الْمَيِّتَ وَنُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنُحْيِي النَّوْءَ بِأَنَّاسٍ لَّيْسَ لَكُم بِهِ قُوَّةٌ قَالُوا إِنَّا كُنَّا نُنزِّلُ الْغَيْثَ فَنُحْيِي الْبَلَدَ وَأَنَّا نَمُوتُ وَأَنَّا نَحْيِي الْحَيَّاتِ بِأَنَّا كُنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ وَنَكْفُرُ بِالَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ** (سورة القصص: 28-32)

الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها من شرائع: النسخ هو التبديل، أي تبديل حكم معين إلى حكم آخر غيره، بحيث يصير العمل بالحكم الثاني وليس الحكم الأول، كمشروعية صوم الوصال - عند الإفطار في المغرب ووصل الصوم يوم آخر - في الشرائع السابقة، ثم جاء الإسلام فنسخه.

الرسالة المحمدية مصدقة لما قبلها في الأصول: التصديق هو التأكيد والإقرار، فهي تقر ما جاء به جميع الرسالات من التوحيد، والشعائر الكبرى للدين.

الرسالة المحمدية مصححة لما طرأ على الشرائع السماوية من تحريف، كتسبة اليهود والنصارى الولد لله تعالى المذكور في قوله تعالى: **(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهَيْبَاتِهِمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ).**

## مخطوط الوحدة

### تعريف الإسلام

اصطلاحاً

لغة

معنى عام

معنى خاص

الدين واحد ورسالاته متكاملة

الرسالات السماوية  
الكتب والزجاج التي بعث بها الرسل

وحدثها

في الغاية: التوحيد، العبادة، الأخلاق

في المصدر: من عند الله

### كل الرسالات السماوية السابقة محرقة

#### اليهودية

التكوين الخروج العدد التثنية اللاويين

توراة 5

تبيين

التناخ 22

كتب

مصادرها

ميشنا

التلموذ

جمارا

النعمة الوثنية التجسيم

النسب

الأنبياء

في الإله

انحرافاتهما

#### المسيحية

التناخ

العهد القديم

الكتاب المقدس

متى مرقس لوقا يوحنا رسائل بولس بطرس

العهد الجديد 27

مصادرها

كاثوليك: أرثوذكس

تأخذ به

التقليد الكنسي

بروتستانت

لا تأخذ به

التوسط التحليل  
التحريم

محاسبة  
المسيح

الخطية  
والخلاص

التثليث

انحرافاتهما

## الإسلام



## علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة



### أسئلة البكالوريا

- 2020: من صفات المتقين الإيمان بما أنزل على الرسل عليهم السلام قبل الإسلام.  
- بين علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة.  
2016: نتج عن تغييب العقل لدى اليهود معتقدات خاطئة. اذكر اثنين منها.

### تطبيق

1. أذكر ثلاثة فروق بين اليهودية والنصرانية والإسلام.
2. استنتج فيما تشترك فيه اليهودية والنصرانية في مصادرها وانحرافاتهما.
3. قال تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (171))  
- استخراج العقائد التي أشارت إليها الآية، مع بيان محل الشاهد.

## الحل

1.

النصرانية	اليهودية	الإسلام
محرف	محرف	غير محرف
فرقة حادثة	فرقة حادثة	دين جميع الأنبياء
عقيدة الشرك	عقيدة الشرك	عقيدة التوحيد

2.

النصرانية	اليهودية
المصادر	
التناخ جزء من كتابها	كتابها التناخ
كتاب محرف	كتاب محرف
الانحرافات	
المسيح ابن الله	عزير ابن الله
التثليث	إلههم يهوه

3.

الشاهد	العقيدة	الشاهد	العقيدة
وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ	التثليث	الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ	المسيح ابن الله
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ	نسبت الولد لله تعالى	فَأَمِنُوا بِاللَّهِ	الإيمان بالله
إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ	التوحيد	وَرُسُلُهُ	الإيمان بالرسول



## كويز- QUIZ

### 2- الرسائل السماوية:

- 1 دين واحد وشرائع مختلفة
- 2 شريعة واحدة وأحكام مختلفة
- 3 شريعة واحدة ودين مختلف
4. مصدر اليهود والنصارى يشترك في:

- 1 التلموذ
- 2 الإنجيل
- 3 التناخ

### 1- الرسائل السماوية تشترك في؟

- 1 الأحكام
- 2 الرسل
- 3 المصدر والغاية

### 3- نسخ الشرائع هو

- 1 كتابة حكم مكان حكم آخر
- 2 تبديل حكم مكان حكم آخر
- 3 تأكيد حكم لحكم

### 6- كل الكتب السماوية:

- 1 صحيحة
- 2 محرفة
- 3 محرفة إلا القرآن.

### 5. انحرافات اليهود والنصارى يشترك:

- 1 نسبة الولد لله تعالى.
- 2 نسبة الأب لله تعالى
- 3 الكفر بالرسل

## الحل

3-6 / 1-5 / 3-4 / 2-3 / 1-2 / 3-1

## العقل في القرآن الكريم

سنعرف في هذه الوحدة قيمة العقل وأهميته في الإسلام، وكيف وجه القرآن العقل لإفادة الإنسان إلى استغلاله بأكمل طريقة.

مفهوم العقل: قوة وملكة ربط بها التكليف

ربط مفهوم العقل بالتكليف فقط مفهوم ضيق، فالعقل لم يربط به التكليف فحسب، بل التفكير، معرفة الخير والشر، التدبر..

أهمية العقل في القرآن الكريم ومنزلته

يتبين لنا أن القرآن الكريم أولى أهمية كبيرة للعقل من خلال النقاط التالية:

- تمييز الإنسان بالعقل فهو منشأ الفكر والفهم: الإنسان وحده من يملك القدرة على التفكير من بين المخلوقات، حيث أكرمه الله بالعقل.
- وسيلة تمييز بين الخير والشر: معرفة الخير والشر نتيجة من نتائج التفكير، بخلاف الحيوان الذي يحتكم إلى الغريزة في معرفة بعض من الخير والشر، يستند الإنسان إلى العقل.
- العقل مناط التكليف: المكلف هو من ألزمه الله بفعل الواجبات أو المستحبات، وترك المحرمات أو المكروهات، والتكليف هو مجموعة الأحكام المتنوعة كالوجوب، التحريم.. فالنائم والمجنون مثلا لا يحاسبون على أعمالهم، ولا يطالبون أصلا بالعمل، لفقدانهم العقل، وكل عاقل مطالب بطاعة الله ولزوم الشرع، فنقول إن العقل هو مناط -سبب- التكليف، فيه يفهم خطاب الشرع ويعمل به.
- أداة وصل بالقضايا المستجدة في الدين والدنيا: العقل وسيلة للتجديد، في الدنيا بأن يطور الإنسان حياته ويحسن معيشتة من خلال الاكتشافات والاختراعات. وفي الدين: من خلال الاجتهاد في الشريعة، مثلا: كيف عرفنا حكم الإسلام بتحريم الدخان والمخدرات رغم عدم ذكرهما في القرآن والسنة؟ بواسطة العقل وربط النصوص الشرعية بتأثير الدخان والمخدرات الذين يضران بالصحة، فاستنتجنا حكم التحريم.

## حث القرآن الكريم على استعمال العقل

القرآن الكريم عامر بالآيات الداعية إلى استخدام العقل في التفكير والتأمل، وجعله أداة لفهم الحقائق والظواهر، يبرز ذلك فيما يلي:

- الدعوة إلى التدبر في القرآن: آية الله المعجزة، في أسلوبه، ومعانيه، قال تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).
- التفكير فيما يحيط بالإنسان من مخلوقات: القرآن يدعو إلى التأمل والتفكير فيما يحيط بالإنسان، قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).
- الحث على العلوم التي تنير العقل: القرآن يدعو إلى التعلم، ويشيد بكل علم نافع، يكفي لمعرفة ذلك أن أول آية أنزلت من القرآن قوله تعالى: (اقرأ).
- ختم آيات بالإشادة بالعقل: (يعقلون) (يتفكرون) (الألباب)، في مواضع كثيرة، ومختلفة: تدل على مكانة العقل الكبيرة في القرآن الكريم.

## دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

المراد بتمحيص الأفكار: غربلتها وتصفيتها، حتى تعلم الحسن من القبيح، والصحيح من الخاطئ، والأفكار هي الآراء الجديدة، أما الموروثات فهي الآراء الموروثة القديمة. حيث يرشد هذا العنصر العقل إلى طريقة التفكير السليم الذي يزن الأفكار والموروثات بميزان العلم والدليل ويغربها قبل قبولها أو ردها.

حيث أسس القرآن تفكيراً مبنياً على الأدلة، وجعل العلم والشرع أساساً غربلة الأفكار والموروثات، وحذر من الجمود والتقليد المبني على الجهل والخرافة، كما حرر العقل ببناء الحقائق على اليقين والبعد عن الشك.

- غربلة ومحكمة الأفكار والموروثات إلى الشرع قبولا وردا، قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

بهذا يتقى العقل من الفكر الدخيل - الغريب - الوارد من الغرب كفكر الملحدين الذين ينكرون الخالق ويزعمون أن الكون وجد صدفة تحت نظرية الانفجار الكبير، والمستشرقين - الغربيين الذين درسوا علوم المسلمين - المنكرين للسنة - شككوا في ثبوت السنة النبوية باعتبارها أخباراً منقولة تحتل الخطأ رغم أن السنة تحكمها ضوابط دقيقة تلغي احتمال الخطأ، في المقابل قبلوا أقوال فلاسفتهم دون سند.

## حدود استعمال العقل

هل يمكن للعقل أن يدرك ويعرف كل الحقائق؟ أم أنه يمكن أن يتعرف على حقائق في مجالات معينة فقط؟ نجد أن المسائل التي يستعمل فيها العقل تنقسم إلى ثلاث:

**المسائل الغيبية العقائدية والتعبدية** - الخاصة بالعبادات كمعرفة الحكمة من كون المغرب ثلاثة والعشاء أربعة، وصفة الوضوء... :- لا مجال للعقل لإدراكها، ومعرفتها، إلا ما أخبر به الشرع.

**المسائل الشرعية:** أي القرآن والسنة، فالعقل يفهم النصوص ويستنتج منها الأحكام.

**المسائل الدنيوية:** للعقل حرية تفكير مطلقة في القضايا والعلوم المتعلقة بالدنيا ما دامت نافعة.

### مخطط الوحدة

#### أهمية العقل ومنزلته

التجديد

مناط التكليف

الخير والشر

الفكر والفهم

#### دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

تنقية العقل من الفكر الدخيل

المحاكمة إلى الشرع والأدلة والعلم

#### حدود استعمال العقل

الدنيوية

الشرعية

الغيبية - العقائدية -  
التعبدية

يعرفها العقل

فهم - استنتاج

لا مجال لمعرفة العقل



### أسئلة البكالوريا

2020: من الأفكار والموروثات ما يُفسد العقيدة الإسلامية، بين دور العقل في تمحيص هذه الأفكار والموروثات.

2016: قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: 82]

قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [البقرة: 170]

- في الآيتين حث على إعمال العقل. وضح ذلك.

- إلام ترجع أهمية العقل في القرآن الكريم؟

### تطبيق

1. بين حدود العقل فيما يلي:

1 مواقيت الصلاة، 2 تحريم الربا، 3 علامات الساعة، 4 قصص الأنبياء، 5 الحديث النبوي، 6 تشريع الرخص، 7 القضاء والقدر، 8 اختراع الهاتف.

2. استخرج قيمة العقل من النصوص التالية:

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10) يُثْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11)) [النحل]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) [أبو داود]

### الحل

1 مسائل تعبدية	2 مسائل شرعية	3 مسائل غيبية	4 مسائل غيبية
5 مسائل شرعية	6 مسائل شرعية	7 مسائل عقديّة	8 مسائل دنيوية

- العقل مناط التكليف

- الدعوة إلى التفكير والفهم

## مقاصد الشريعة الإسلامية

درس مقاصد الشريعة يمكنك من فهم المراد العام للشريعة الإسلامية بنظرة إجمالية فوفية، تميز فيها سر الترتيب بين المصالح وأنواعها باعتبار قوتها.

### تعريف مقاصد الشريعة

مقاصد الشريعة مركب من كلمتين: مقاصد - جمع مقصد - والشريعة، فالمقصد لغة هو المراد، والشريعة هي الطريقة فيكون التعريف اللغوي مجموعاً:

### لغة: المراد بالطريقة

اصطلاحاً: القايات والأهداف التي قصدها الشارع لتحقيق مصلحة الإنسان في الدنيا والآخرة

وإن كان هذا التعريف هو المقور في البرامج، إلا أن معنى مقاصد الشريعة أوسع من حصرها في الأهداف والغايات التي أرادها الشارع، فهي جزء من المقاصد لا كل المقاصد، فمقاصد الشريعة هي المصلحة - الخير والمنفعة - عموماً.

المقصد العام للتشريع الإسلامي: معنى المقصد العام: أي الغاية الكبيرة التي من أجلها أنزلت الشريعة الإسلامية، وهي جلب المصالح ودفع المفاسد - تحقيق المنفعة والخير، وترك المضرّة والشر، كما أن المحافظة على العدل والأمن في الأوطان من أهم الغايات التي جاءت بها الشريعة.

### أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية

تقسم مقاصد الشريعة باعتبارها عديدة، منها اعتبار القوّة؛ أي قوة المصلحة المحفظة في كل قسم مختلفة من الأقوى إلى أقل قوة، إذ نجد في ذلك ثلاثة أقسام: مقاصد ضرورية، مقاصد حاجية، ومقاصد تحسينية.

حكم الوجوب والاستحباب غير تابع لأي قسم من المقاصد الثلاثة، فهو تقسيم آخر مغاير.

### المقاصد الضرورية

ما تقوم عليه حياة الناس، وانعدامها يؤدي إلى الفساد والهلاك في الدنيا والآخرة، وهي الكليات الخمس.

المقاصد

ما زاد  
فقدتها إلى

أو: ما  
خرج لأننا  
اللباس، أ

أهم

نلخص

أو: مصالح لابد منها لإقامة الدنيا والنجاة في الآخرة، غيابها خراب الدنيا وخسران الآخرة، وخ  
خسة:

**الدين:** المحافظة على الدين يتم بأمر منها: العمل بالدين كالتزام التوحيد، إقامة الصلوة والصوم، الدعوة إلى الله وتبليغ العلم، الجهاد في سبيل الله حفاظاً عليه.

**النفس:** المقصود بالنفس هو البدن وجسم الإنسان: من الزوال أو إصابته بما يمكن من تدهور، فحثت الشريعة على العناية به، من خلال الأكل من الطيبات، والتداوي من الأمراض، كما سعت الشريعة في إبطال الاعتداء على النفس من خلال تحريم القتل، وتشريع عقوبة القصاص لكل من فعلها، قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

**العقل:** جاءت الشريعة بالمحافظة على العقل البشري من خلال الدعوة إلى استعمال العقول فيما ينفع؛ كالعلوم المختلفة، والتدبر والتأمل فيما يحيط بالإنسان من الآيات، كما حمت العقل من كل ما يفسده، مادياً ومعنوياً، كالمخدرات والمسكرات، والخرافات.

**النسل:** النسل هو النوع البشري الذي قصدت الشريعة بقاءه وتنظيمه من خلال الزواج والحفاظ على الإنجاب، ومنع تحديد النسل لأنه يؤدي إلى انقراض النوع البشري، كما حرمت الشريعة الزنا لأنه سبب لاختلاط الأنساب.

**المال:** أقامت الشريعة النظام المالي على أساس العدل في تملكه فشرعت التجارة والعمل بأنواعه وحثت على الكسب الحلال، كما وجهت جزءاً من مصارف المال لمحاربة الجشع والبخل فشرعت الزكاة والصدقة، ومنعت كل أنواع الاعتداء على المال فجاء تحريم السرقة والتطفيف في الميزان.

### المقاصد الحاجية:

ما يحتاجه الناس من باب التوسعة ورفع الحرج، وعند فقدانها لا تتوقف الحياة، وإنما تضيق وتعسر.

أو: مصالح ترفع المشقة والعسر عن المكلف، غيابها يوقع في عسر وحرج، فجاءت الشريعة بما يرفع هذا الحرج عموماً. وسميت حاجية لأن الإنسان يحتاجها في حياته ولا تبلغ درجة الضرورة، مثاله تشريع الرخص الشرعية: كالتقصير في السفر - صلاة ركعتين في بدلا عن أربع -، الإفطار في رمضان للمريض، تشريع الإجارة - الكراه: لأنه عقد على مجهول والشريعة أباحتها لغلبة الحاجة إليه - وإباحة الصيد.

### المقاصد التحسينية:

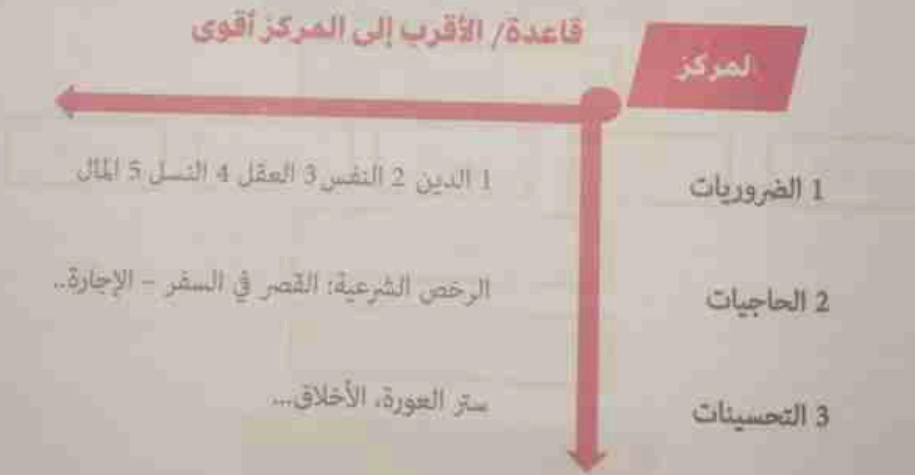
ما زاد على الضروري والحاجي، يتم بها اكتمال وتجميل أحوال الناس وتصرفاتهم، ولا يؤدي قتلها إلى هلاك أو حرج.

أو: مصالح تكسي الشريعة جمالا وكمالا ونظاما، غيابها لا يهلك فهو غير ضروري، ولا يوقع في حرج لأنه ليس حاجيا. مثاله: تسوية الصفوف في الصلاة، تحريم خطبة امرأة مخطوبة، جمال اللباس، الأخلاق، ستر العورة.

### أهمية ترتيب مقاصد الشريعة:

- معرفة الأحكام الأكثر أهمية في الدين: فالأكثر أهمية الضروريات، الحاجيات، التحسينات.
- تشكيل تصور كامل عن أحكام الشريعة.
- الترجيح -مراعاة الأولوية- عند التعارض: التعارض يقع بين المقاصد الضرورية والحاجية والتحسينية من جهة، كما يقع بين أقسام المقاصد الضرورية الخمسة فيما بينها -الدين، النفس، العقل، النسل، المال-

تلخص ذلك في المعلم التالي:



- ترتيب عمودي: الضروريات رقم 1، الحاجيات 2، التحسينات 3.
- ترتيب أفقي: 1 الدين، 2 النفس، 3 العقل، 4 النسل، 5 المال.



أمثلة:

- جواز كشف العورة للتداوي: تعارض تحسيني (ستر العورة) مع ضروري (التداوي يدرج
- حفظ النفس)، القاعدة تقول: الأقرب إلى المركز هو الأقوى: فالأولوية للضروري.
- جواز الجهاد في سبيل الله لإخراج العدو الكافر من بلاد المسلمين كما فعلت الجزائر
- فرنسا: تعارض الدين (تهديد دين الجزائريين بأن يصبحوا نصارى) مع النفس (الإنفس في الحرب)، نقدم الدين لأنه أقوى، فنقول بوجود الجهاد في سبيل الله.
- التمييز بين الأحكام التي يتوجب عليها أجر أعظم: فالضروريات أكثر أجرا عند الله تعالى العاجيات، ثم التحسينات.

### مخطط الوحدة

#### تعريف مقاصد الشريعة

اصطلاحا

لغة

#### أقسام مقاصد الشريعة

ضرورية

المال

النسل

العقل

النفس

الدين

حاجية

تحسينية

#### أهمية الترتيب بين المقاصد

الأحكام الأكثر أجرا

تصور متكامل عن الإسلام

الترجيح عند التعارض

الأحكام أكثر أهمية

### أسئلة البكالوريا

2020: حرمت الشريعة الإسلامية الشرك بالله تعالى حفاظا على عقصد من مقاصدها.

- أذكر هذا المقصد. ب- حدّد القسم الذي يندرج تحته، ثمّ عرّفه.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّي لله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

أخرجه الترمذي

المطلوب:

2. أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: "وخالق الناس بخلق حسن" إلى قسم من أقسام مقاصد الشريعة.

أ- سمّ هذا القسم، عرّفه، ثمّ حدّد ترتيبه بين المقاصد.

ب- بين أهمية ترتيب المقاصد.

### تطبيق

استخرج المقاصد الشرعية من التصوص التالية:

1. قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31]

2. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ) [البقرة: 178]

3. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

4. قال تعالى: (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا) ((النساء) [43])

5. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) ((الإبراء)

استنتج الحكم الشرعي في المسائل التالية، مبينا التعارض الحاصل بين المقاصد:

- ذهب إلى الطبيب من أجل التداوي، فأمره الطبيب بكشف عورته.

- اتفق زوجان على تحديد عدد الأولاد من أجل التمكن من توفير معيشة حسنة.

## الحل

1 تصنيفية	2 النفس - ضروري	3 تصنيفية
4 الدين، العقل - ضرورية - التصنيفات، الحاجات		النسل - ضروري

تسبب الأحكام الشرعية:

- بحول كشف العورة عند الطبيب للتداوي: صدام بين الضروري - حفظ النفس بالتداوي - والتصنيفي - سر العورة - الأولوية للضروري لأنه أقوى.
- تحريم تحديد عدد الأولاد من أجل خوف الفقر: صدام بين النسل - تحديد الأولاد - والمال، الأولوية للنسل لأنه أقوى.

مفهوم

مفهوم

وتشريعها

## منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة

كيف عالج الإسلام الجريمة والانحراف؟ هل العقوبة انتقام من المجرم؟ هل الإسلام دين يرتكز على سياسة العقوبة للحد من الجريمة؟ هذا ما سنعرفه في هذا الدرس.

### مفهوم الانحراف والجريمة في الإسلام

**مفهوم الانحراف:** لغة: الميل. اصطلاحاً: الخروج عن القيم والمعايير الإسلامية وتعاليم الإسلام وتشريعاته ومبادئه وحدوده. أو: كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم الشرعية -القيم الشرعية هي أحكام الشريعة عموماً-

**معنى الجريمة:** لغة: التعدي، اصطلاحاً: محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير -أمور منعها الشرع وخوف منها وأبعد عنها بتشريع عقوبات وهي أنواع ثلاثة: القصاص، الحد، والتعزير-

**أسباب الانحراف والجريمة:** العوامل التي توقع في الانحراف والجريمة عديدة منها:

- ضعف الوازع الديني.
- ضعف الوازع الأخلاقي.
- البيئة الفاسدة.
- ترك العبادات والتهاون فيها.
- الابتعاد عن ذكر الله.
- شرب السكرات والمخدرات.

### منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة:

ستمكن من معرفة الأسلوب الذي اتخذته الإسلام للحد من الجرائم والانحرافات، والذي يتمثل في طريقتين؛ وقائي قبل وقوع الجريمة، وعلاجي بعد وقوع الجريمة.



الجانب الوقائي للحد من الانحراف والجريمة: يتمثل الجانب الوقائي في طريقتين:

### - تقوية الإيمان والوازع الديني:

اهتم الإسلام بغرس الوازع الشخصي في القلوب الذي ينهي الإنسان عن الشر ويأمره بفعل الخير من خلال السعي في تقوية الإيمان الذي يدفع إلى صلاح وإصلاح الأعمال، والبعد عن الجريمة والانحراف، يقول النبي ﷺ: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ). وزيادة الإيمان في القلب حث على العمل الصالح، ونقصه سبب للجرائم والانحرافات، قال النبي ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) أي: نقص الإيمان سبب للجرائم كالزنى، السرقة، والخمر.

### - البحث على العبادات ومكارم الأخلاق

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال، فلزومها تحقيق للصلاح ومكارم الأخلاق ويعد عن للفساد والانحرافات، والعبادات أيضا سبب للوقاية من الانحراف والجريمة وزرع مكارم الأخلاق في النفوس؛ كالصلاة التي ينتهي عن الفحشاء والمنكر: قال تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

### الجانب العلاجي (العقابي) للحد من الجريمة والانحراف

مفهوم العقوبة في الإسلام

لغة: التأخير - سميت عقوبة لأنها متأخرة عن الجريمة.

اصطلاحا: جزاء على مخالفة أحكام الشريعة. أو: زواجر وضعها الله سبحانه وتعالى للردع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر

### أنواع العقوبات:

تنقسم العقوبة إلى ثلاثة أنواع: حد، قصاص، تعزير.

الحد: لغة: المنع

اصطلاحاً: عقوبة مقدرة شرعاً تجب حقاً لله تعالى. الحد نوع من العقوبات المذكورة في القرآن والسنة وهو معنى (مقدرة شرعاً)، تجب حقاً لله: أي أن شرعت لحفظ حقوق الله تعالى التي أوجبت على العباد.

هذا الجدول يوضح أنواع الحدود المقررة في الدرر، والتي تجب لخمس جرائم: السرقة، شرب الخمر، الزنا، القذف، الحرابة. ونتطرق لها في خمسة جوانب: التعريف، مقدار عقوبتها، المقصد من تشريع العقوبة، والدليل على هذه العقوبة.

التعريف	المقدار	المقصد	الدليل
السرقة: أخذ مال الغير خفية	قطع اليد	حفظ المال	قال تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).
الخمر: تناول مسكر قليل أم كثير	حده: 80 جلدة.	حفظ العقل	لعمل الصحابة به.
الزنا: الاعتداء على الأعراض بالفاحشة	المتزوج: يرحم حتى الموت. الأعراب: 100 جلدة + تغريب عام	حفظ النسل	لقوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة).
القذف: اتهام بريء بالزنا أو نفي نسبه.	حده: 80 جلدة ورّد الشهادة	حفظ النسل	لقوله تعالى: (والذين يرمون المُحصّنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً).
الحرابة: محاربة المسلمين بتخويفهم، وقتلهم، وسلب أموالهم	حده: القتل، الصلب، قطع الأرجل والأيدي من خلاف، النفي.	حفظ النفس المال والنسل	قال تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض).

التصانص: لغة: التثنيغ.

اصطلاحاً: أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني

أنواعه: القصاص يثع في أمرين: في النفس (القتل): أي الاعتداء على النفس بالقتل في ما دونها (الجرح): الاعتداء على النفس بالجرح.

الدية: هي مقدار مالي يدفعه القاتل عند عفو أهل القتل أو في القتل الخطأ -دهس شخص قطع الطريق دون قصد- تقدر بـ (100 ناقة/ 4.25 كغ ذهب) أي ما يعادل 3 مليار دج، شرعت الدية حفاظاً على مقصد النفس.

التعزير:

لغة: التأديب.

اصطلاحاً: عقوبة غير مقدرة شرعاً يحددها القاضي بحسب المصلحة

نو طرحت على نفسك السؤال التالي: من أولى بالعقوبة: شارب الخمر أم تاجر المخدرات؟

العقل يقول: تاجر المخدرات. لأن شارب الخمر يضر نفسه فقط، أما تاجر المخدرات يضر نفسه وغيره. إذا كيف تسلط العقوبة على الشارب ولا تسلط على التاجر؟

الجواب: تاجر المخدرات يجتهد القاضي في تحديد عقوبة مناسبة له، وتسمى التعزير.

خصائص العقوبة في الإسلام

- شرعية إصدارها: يرجع إصدار العقوبات إلى الشرع -القرآن والسنة- والاجتهاد القضائي متمثلاً في التعزير.
- المساواة: القانون فوق الجميع دون تمييز لاعتبار ما، فالعقوبة تطبق على كل مستحقها.
- العدالة: تنفذ على الشخص المعني لا غير فلا يعاقب شخص على جريمة ارتكبها غيره، التثبت قبل إصدارها.
- الرحمة: مراعاة الحالات الخاصة كالمراة الحامل حتى تضع حملها، درء الحد بالشبهة فلا تطبق الحدود حتى نتأكد من إلغاء كل الشبه والشكوك التي تحوم بالقضية وتحول دون تطبيقها، السر إذا لم يتعلق بحق الناس، تشريع الدية كبديل عن العقوبة وحث القرآن على عفو من مظاهر الرحمة.



## مخطط الوحدة

### مفهوم الانحراف والجريمة

اصطلاحا

لغة

### أسباب الانحراف والجريمة

المسكرات  
والمخدرات

ترك  
الذكر

ترك  
العبادة

البيئة  
الفاسدة

الوازع  
الأخلاقي

الوازع  
الديني

### منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة

الإيمان والوازع الديني

العبادات ومكارم الأخلاق

جانب وقائي

العقوبات

جانب وقائي

تعويضه  
الدية

القتل

الجرح

القصاص

قطع اليد

السرقه

80 جلده

الخمير

الرجم - 100 جلده + نفي

الزنا

80 جلده + رد الشهادة

القذف

الحد



القتل - الصلب - القطع النسي

الحرابة

القاضي

التعزير

بيع المخدرات

### خصائص العقوبة في الإسلام

الرحمة

العدالة

المساواة

شرعية

### أسئلة البكالوريا

2020: بما كان الرّقى فيه يُطْلان النّسب وفساد الخلق والجسد وذلك مُؤدّ إلى الاضمحلال والزوال والشُّرور والأموال فُرِنَ بِقَتْلِ النَّفْسِ؛ فذلك، تَتَلَّ حَقِيقِيٌّ وَهَذَا قَتْلٌ مَعْتَوِيٌّ.»

العلامة عبد الحميد بن باديس؛ مجالس التنقيح

المطلوب:

شرّح لله تعالى عقوبة تُكَلِّل من جرمي الرّقى والقتل العمد.

أ- أذكر نوع عقوبة جريمة الرّقى، ثم ع رفه شرعا. ب- أبرز الفرق بين عقوبة جريمة الرّقى وعقوبة قتل النفس عمدا.

إنّ من حُسن الخلق ألا يشفع المسلم في الحدود.

- ما معنى الشفاعة في الحدود؟

- ما الفرق بين الشفاعة المحمودة والشفاعة المذمومة؟

2019: السرقة والربا من طرق الكسب الحرام التي حذر النص منها.

- ما الحكمة العامة من تحريم السرقة والربا؟ وما نوع عقوبة كل منهما؟

2018: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَآ

حَبْنًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَلَبِ

أَوْ لَأَسْتَأْذِنُ الْنِسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَاقِبًا عَاقِبًا)

- حذر الله تعالى في الآية من آفة اجتماعية خطيرة.

- بينها وأذكر حكمها الشرعي. ب: هل ترى أن لهذه الآفة علاقة بحفظ العقل؟ وضح

- ذكر الله تعالى في الآية أساليب تقي الإنسان من الوقوع في الجريمة. حدد واحدا منها في الآية وشرحه

2017: بين أثر عبادة الصيام في اجتناب الانحراف والجريمة.

2016: - عرف القصاص في الاصطلاح، ولأي جريمة شرع؟  
- ما الفرق بين الحدود والقصاص؟

2015: يعتبر الاعتداء على الدماء أو الأعراس أو الأموال أو تكوين عصابات جرائم عالجها الشرع. عددها ثم بين عقوبة ثلاثة منها.

2014: قد تؤدي الشفاعة في الحدود إلى كثير من الانحرافات.

- ما معنى الانحراف.
- بين أثر العبادة في معالجته.

#### تطبيق

1. ما هو منهج الإسلام في محاربة الجريمة والانحراف؟
2. اذكر فرقا بين الجريمة والانحراف.
3. قصد المحافظة على سلامة المواطن فرضت الدولة على السائقين إجبارية ارتداء القناع الواقي، وحددت ضريبة 10000 دج على مخالفة التعليم.
- حدد نوع العقوبة المسلطة.
- ما هو وجه التبرير لتشريعها

#### الحل

1. الوقاية والعلاج
2. الجريمة لها عقوبة مقررة، الانحراف ليس له عقوبة مقررة
3. التعزير  
لأنها مصلحة

## المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية

المساواة في تطبيق أحكام العقوبة، دون تمييز باعتبار ما، كما يبين حكم الوساطة للهروب من العقوبة العادلة، وأثرها السيء على المجتمع.

نص الحديث - لا يحفظ -

عن عائشة - رضي الله عنها - «أَنْ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -؟» فقالوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَأَخْتَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيْمُ اللَّهِ: لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

متفق عليه

معنى الحديث:

يروى الحديث قصة وقعت في زمن النبي ﷺ وهي أن امرأة من بني مخزوم سرفت، ومعلوم حكم السارق بقطع يده، فأراد الناس أن لا تعاقب، لذا أرسلوا إلى النبي ﷺ من يظنون أنه يفهم بمهمة إقناع النبي ﷺ بترك عقوبة المرأة وهو أسامة ابن زيد الذي كان النبي ﷺ يحبه، فأنكر عليه النبي ﷺ وساطته لإسقاط عقوبة قطع اليد، وأخبر ﷺ أنه لا يتهاون في تطبيق الحد حتى على أقرب الناس إليه.

### التعريف براوي الحديث

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أم المؤمنين، القرشية، ولدت سنة 4 بعد البعثة؛ على الإسلام، من أعلم النساء وأفقههن، روت 2210 حديثاً، توفيت سنة 57 هـ ودُفنت بالبقيع

ملاحظة: المعمول به في البكالوريات السابقة هو المطالبة بأربع جوانب من سيرة راوي الحديث الاسم، أهم ميزة، عدده المرويات، وسنة الوفاة. غير أن تدرج هذه السنة أشار إلى ذكر عشر جوانب ولم يوضح هل يطالب بها المترشحون في البكالوريا أم لا. فمن باب الاحتياط يستحسن حفظها كلها حتى يثبت عكس ذلك.



## شرح المفردات:

أهمهم: أقلهم: يحترق: يُقدم

المعنى الإجمالي: الحديث يبين أهمية المساواة في المجتمع، ويؤسس لنظام احترام قانون الدولة، حتى نستقيم شؤونها.

مفهوم المساواة: عدم التفرقة بين الناس باعتبار الغنى (الأغنياء والفقراء)، المنزلة القوي والضعيف، أو المنصب (إطار وموظف عادي): في تطبيق الحدود.

من آثار تطبيق المساواة في العقوبات الشرعية: ما هي الفوائد والآثار الإيجابية في تطبيق مبدأ المساواة في العقوبة؟

- تحقق الأمن (الأخلاقي، النفسي، السياسي، الاقتصادي)
- تماسك المجتمع
- سلامة المجتمع من الفساد والهلاك
- التمكين الحضاري للأمة

## حكم الشفاعة في الحدود:

الشفاعة = الوساطة. وهي حالات: وساطة في خير مستحب، وساطة في شر حرام. والدرس خاص بوساطة لشخص كان سيعاقب عقوبة الحد، فهل يجوز التوسط له حتى لا يعاقب؟

تميز حالتين:

**الحالة الأولى:** قبل وصول القضية للقاضي (قبل أن يشتكي الضحية ويرفع دعوى قضائية): تجوز الشفاعة. لتعلقها بحق خاص، لأن المسامح في هذه الحالة هو الضحية الذي سمح من حقه.

**الحالة الثانية:** بعد وصولها للقاضي (بعد أن يشتكي الضحية ويرفع دعوى قضائية): تحرم الشفاعة. لتعلقها بحق عام، لأن القاضي لن يسمح من حقه، إنما يمثل الحق العام.

والدليل على هذا قوله ﷺ: (تَعَاوَا الْهَدُودَ فِيمَا بَيْنَ كُمْ فَمَا بَلَغْتَنِي مِنْ حَدٍ فَقَدْ وَجِبَ). أي تسامحوا الحدود بينكم مادام لم يصلني وهو القاضي ﷺ، فإذا وصله وجب تطبيقه.



## من آثار الشفاعة في الحدود:

ما هي العواقب السيئة لانتشار الشفاعة - المحرمة - في الحدود؟

- سبب هلاك الأمم
- ضياع حقوق الضعفاء
- تفشي الجريمة في المجتمع
- انتشار الفساد وعدم الأمن
- الإخلال بالنظام العام
- اسقاط العدالة وهيبة القانون
- ظهور الطبقية في المجتمع

## الأحكام والفوائد

- تحريم السرقة
- وجوب إقامة الحدود
- بيان عقوبة السارق
- تعطيل الحدود سبب لهلاك الأمم

## مخطط الوحدة

### آثار المساواة في العقوبات

الرقى  
الحضارى

تماسك  
المجتمع

سلامة  
المجتمع  
من الهلاك

تحقق  
الأمن

### حكم الشفاعة في الحدود

بعد وصولها للقاضي حرام

قبل وصولها للقاضي حلال

حق عام

حق خاص

## آثار الشفاعة

الطبيعية	اختلال النظام	انعدام الأمن	الجريمة	ضياع الحقوق	هلاك الأمم
----------	---------------	--------------	---------	-------------	------------

### أسئلة البكالوريا

2016: عن عائشة -رضي الله عنها- «أَنْ قَرِيْشًا أَهْمُهُمْ شَأْنُ الْمَخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-؟»، فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَاكَلَمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الدِّينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيُّمُ اللَّهُ: لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.»

متفق عليه

- عرف راوي الحديث.

- حدد المعنى الاصطلاحي لما يلي: الشفاعة في الحدود - الجريمة - الحد

- للمساواة في إقامة الحدود آثار في تماسك المجتمع، اذكر أربعة منها

2014: بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث (المرأة المخزومية) موقف الإسلام من الشفاعة.

- ما هو حكمها.

- اذكر ثلاثة آثار من آثارها السلبية.

### تطبيق

- إذا علمت أن سائق أجرة رفعت ضده شكوى بسرقة أحد زبائنه، وقد وجده الشرطي بلا قناع فكتب تقريراً للمحكمة.
- ما هي العقوبات المقررة على السائق؟
- هل يجوز التوسط للعفو فيهما؟ علل
- كيف نسمي هذا الفعل؟

- التعزير وحد السرقة
- في التعزير يجوز التوسط، والحد لا يجوز لأنه وصل للقاضي.
- الشفاعة

### كويز: QUIZ

#### 2 - يجوز الشفاعة في الحدود

- 1 إذا لم يطبق الحد
- 2 إذا لم يصل للقاضي
- 3 إذا وصل للقاضي

#### 1. الحق الخاص هو:

- 1 حق الضحية
- 2 حق المتهم
- 3 حقهما معا

#### 6 - الشفاعة المحمودة هي:

- 1 التوسط بعد وصولها للقاضي
- 2 التوسط في الخير
- 3 حتى لا يعاقب الضعيف

#### 1 - الشفاعة هي؟

- 1 صلاة الشفع
- 2 الوساطة
- 3 العقوبة الصارمة

#### 3- الحق العام هو:

- 1 حق القاضي
- 2 حق القانون
- 3 حق الضحية

#### 5. العدل والمساواة

- 1 لا يوجد بينهما فرق
- 2 يوجد بينهما فرق
- 3 فرق غير مهم

### الحل

2-6 / 2-5 / 1-4 / 2-3 / 2-2 / 2-1

## الصحة النفسية والجسدية في القرآن الكريم

الإنسان جسد وروح، وحتى يعيش حياة متوازنة لابد أن يكون مرتاحاً نفسياً وهي الصحة النفسية، ومرتاحاً جسدياً وهي الصحة الجسدية، وسنعرف ماهي طرق التي جاءت في القرآن للمحافظة على الصحة النفسية والجسدية.

### الصحة النفسية:

مفهومها: حالة يكون فيها الإنسان مطمئناً وطبيعياً في سلوكه، لا يعاني اضطراباً أو قلقاً.

من طرق حفظ الصحة النفسية في القرآن الكريم:

استعمل القرآن طرقاً مختلفة لزراعة الراحة والطمأنينة في النفوس، منها:

- الفهم الصحيح للوجود والمصير:

النفس البشرية تطرح على الإنسان سؤال الوجود: ماذا أفعل في هذه الدنيا؟ وما مصيري بعد الوفاة؟ فالجواب هو خلقني الله لعبادته، وسيجزيني الله المحسن بالإحسان، فتكسب العبد الرضا عن نفسه بأداء العبادة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) حيث يؤدي الوظيفة التي خلق لها، والإيمان باليوم الآخر يدفع لتحسين العمل والاطمئنان على الجزاء الحسن الموعود.

- تقوية الصلة بالله:

الذكر والعبادات: العبادات صلة بين العبد وبين ربه؛ وسبب لطمأنينة القلب، وانسراح الصدر: من صلاة وصيام وذكر، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

فالإنسان إذا أحس بضيق أو قلق، يلجأ إلى العبادة كالصلاة والدعاء فإنه سيجد فيها الراحة والطمأنينة، وكان النبي ﷺ يقول: (جعلت قرة عيني في الصلاة) أي راحتي وطمأنيتي.

التزكية والأخلاق: التحلي بالأخلاق الحميدة كالصدق، الأمانة، الإحسان؛ يشعر بالرضا عن أفعالك اتجاه الله واتجاه الخلق بأداء حقوقهم. فمثلاً: نجري مقارنة بين شخصين: الأول اتفق مع أصدقاء مساعدة عائلة فقيرة بشراء ملابس العيد، والثاني: اتفق مع أصدقاء لسرقة يوم العيد. فالأول يشعر بالسعادة بعمله لإدخاله السرور على مسلم، والثاني لن يرتاح له بأل.



## الصحة الجسمية

مفهومها: أن يكون الإنسان صحيح البدن، خاليا من الأمراض سليم الأعضاء ليس متعرضا لعاجز وسليم الوظائف بأن تؤدي أعضاؤه ووظائفها الحيوية طبيعيا.

من طرق حفظ الصحة الجسمية في القرآن الكريم:

- الالتزام بالسلوكات الصحية: السلوكات الصحية هي أفعال وتصرفات نحافظ بها على الصحة، منها:

الوقاية: هي دفع المرض قبل وقوعه. من مظاهر الوقاية في القرآن الكريم:

- الاعتناء بالنظافة الشخصية: كحث الإسلام على الوضوء، الغسل، نظافة الثياب والملكان، قال تعالى: (وَتَيَّابِكُمْ فُطِّرُوا).

- العناية بالمأكل: اجتناب المحرمات كالميتة والخنزير لأنها من الخبائث التي تعرض، وعدم الإفراط في الأكل والشرب والتوسط في ذلك لأنه سبب للأمراض كالسمنة، الضغط، ارتفاع نسبة السكر.. قال تعالى: (بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).

- تحريم العلاقات غير الشرعية كالزنى والفواحش: لأنها سبب للمرض كالإيدز، قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاجِحًا وَسَاءَ سَبِيلًا).

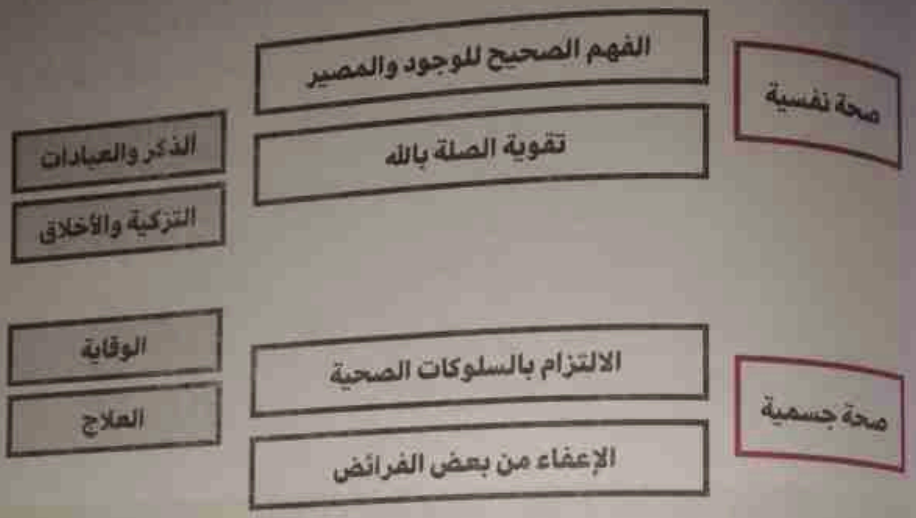
ونصوص الشريعة تدل على الحث على الوقاية من الأمراض عن النبي ﷺ أنه كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه، وغض بها صوته.

العلاج: هو التخلص من المرض بعد وقوعه، من وسائله في القرآن:

الحرص على التداوي من الأمراض بكل طريقة مشروعة نافعة، كزيارة الطبيب، قال النبي ﷺ: (تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ)، والهرم هو الموت.

- الإعفاء من بعض الفرائض: خفف الإسلام بعض الواجبات في حالات معينة وأبدلها برخص شرعية، من ذلك: التيمم لمن يتضرر من استعمال الماء، الإفطار في رمضان للمريض والمسافر، فلو نتصور أننا نلزم المريض بالصوم وهو غير قادر عليه، لأثر على صحته الجسمية فيزيد المرض، أو قد يتعرض للموت، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ).

## أسئلة البكالوريا



### أسئلة البكالوريا

2018: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)

- ذكرت الآية مجموعة من مظاهر العناية بالصحة.
- ما نوع هذه الصحة؟ ما مفهومها؟
- استخرج هذه المظاهر، وحدد محل الاستدلال عليها في الآية.

2017: قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: 185]

- في الآية إشارة إلى مظهر من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية.
- استخرجه مع التوضيح.
- اذكر المظاهر الأخرى التي درست.

كرامة المسلم مرتبطة بالمحافظة على صحته النفسية.

- ما مفهوم الصحة النفسية؟ وكيف يحققها الإسلام؟

2014: قال تعالى: (وَلَنزُلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) [الإسراء: 85]

- بينت الآية الكريمة أن القرآن الكريم هو شفاء وحفظ لنوع من أنواع صحة الإنسان ما هو هذا النوع الذي أشارت إليه؟ بين مفهومه.
- اذكر كيف يحقق القرآن الكريم هذا النوع من الصحة.
- من مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية الوقاية من الأمراض، والإعفاء من بعض الفرائض، تكلم عنهما.

### التطبيق

حدد نوع الصحة واستخرج مظهر المحافظة عليها فيما يلي:

1. قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]
2. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [المائدة: 06]
3. قال تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) [المؤمنون: 115]
4. قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) [الشمس: 9-10]
5. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [النحل: 115]
6. قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 13]



العمل		
النوع	المظهر	التوع
الصحة النفسية	2 تقوية الصلة بالله -الذكر والعبادات-	الصحة النفسية
الصحة الجسمية	2 الإغفاء من بعض الفرانص	الصحة الجسمية
الصحة النفسية	4 تقوية الصلة بالله -التزكية والأخلاق-	الصحة النفسية
الصحة النفسية	5 تقوية الصلة بالله -التزكية والأخلاق-	الصحة الجسمية
الصحة الجسمية	5 الالتزام بالسلوكات الصحية -الوقاية-	

### كويز- QUIZ

2 - ليس من مظاهر الصحة النفسية

- 1 تقوية العلاقات بين الناس
- 2 تقوية الصلة بالله
- 3 التزكية والأخلاق

4. القرآن الكريم يحفظ الصحة:

- 1 النفسية
- 2 الجسمية
- 3 يحفظهما معا

1 - العلاقة بين الصحة النفسية والجسمية

- 1 لا يوجد علاقة بينهما
- 2 الصحة النفسية أهم
- 3 يتأثران ببعضهما

3- ليس من مظاهر الصحة الجسمية

- 1 ممارسة الرياضة
- 2 التدريب والتأهيل
- 3 الرخص الشرعية

### الحل

3-4 / 2-3 / 1-2 / 3-1



## مصادر التشريع الإسلامي

القرآن والسنة منبعان تستخرج منهما أحكام الشريعة، غير أنهما لا يستويان جميع الأحكام لظهور أمور جديدة لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ، فدعت الحاجة إلى وجود مصادر أخرى إضافية منها الإجماع، القياس، والمصلحة المرسل، التي نعرف منها أحكاما جديدة، علما أن هذه المصادر كلها مستنتجة من القرآن والسنة.

بيان مرونة الشريعة من خلال تعدد مصادرها:

المقصود بمرونة الشريعة: أننا يمكننا أن نعتد على الشريعة لإجابة على كل القضايا الجديدة في أي وقت وأي مكان، ذلك لوفرة منابع معرفة الأحكام من خلال مصادر التشريع المختلفة:

- تتبع التعرف على أحكام القضايا المستجدة
- تعدد مصادر التشريع يتيح استيعاب المسائل الجديدة
- تنوع مصادر التشريع تراء للقانون المعاصر
- يؤكد صلاح الشريعة لكل زمان ومكان

### الإجماع

#### تعريفه

- لغة: الاتفاق. هناك معنى لغوي ثان للإجماع: العزم، لكنه ليس له علاقة بالمعنى الاصطلاحي.
- اصطلاحا: اتفاق مجتهدي العصر بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي عملي.

ملاحظة للأستاذ: عرف الإجماع في التدرج: اتفاق جميع المجتهدين الرسول ﷺ في عصره من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعية العملية. هذا التعريف مثقل بالقبول المقحمة مثل: (من المسلمين) لأن الإسلام شرط الاجتهاد فذكره إعادة، (في عصر من العصور) العصر واقية، (على حكم من الأحكام) حكم يكشف.

لتحقق الإجماع لا بد من وفرة أربعة شروط:

- الاتفاق: بأن يتوافق الجميع ولا يوجد من يخالف. فإذا وجد مخالف لا يوجد إجماع

المجتهد هو العالم المسلم فغير المجتهد لا يؤثر قوله في الإجماع بعد وفاة الرسول ﷺ لأن في حياة الرسول ﷺ يوجد السنة حكم شرعي عملي

حجته: المقصود بحجته أي كيف عرفنا أن الإجماع حجة يجب العقل بت نجد أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل على العقل بالإجماع ومثله القياس والمصلحة المرسله قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا). وجه الدلالة: الاعتصام بحبل الله هو دعوة إلى الاجتماع والاتفاق وهو تمسك بالإجماع.

قول النبي ﷺ: (إن أمتي لا تجتمع على ضلالة). وجه الدلالة: اجتماع الأمة لا يكون إلا على الحق، فدل على حجته

أنواعه: الإجماع نوعان باعتبار التكلم والسكوت:

- الإجماع الصريح: أن يتفق المجتهدون على حكم مسألة بأن يبدى كل رأيه فيها (يتكلم الجميع)
- الإجماع السكوتي: حكم المجتهد في مسألة ويعلم الباقيون بحكمه ولا يعارضونه، يعتبره الإمام مالك حجة. (يتكلم البعض ويسكت الباقيون فالسكوت علامة الرضا)

أمثلة عنه:

- إجماع الصحابة على جمع القرآن
- الإجماع على خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

#### القياس

المخدرات	مسكر	حرام	الخمير
قرع	علة	حكم	أصل

الخمير حكمه حرام لأنه مسكر، المخدرات له نفس تأثير الخمير لكننا لا نعرف حكمه، بما أن الخمير والمخدرات يشتركان في نفس التأثير (العلة) يستلزم أنهما يشتركان في الحكم.

تعريفه:

- لغة: التقدير، المساواة

اصطلاحاً: إلحاق حكم فرع بأصل لعلته جامعة بينهما. أو: إلحاق مسألة لم يرد فيها نص بمسألة ورد فيها نص في الحكم، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم

أمثله:

- تحريم المخدرات لتحريم الخمر لعلته الإسكار
- جريان الريا في الأرز والعدس قياساً على البر والشعير، لعلته الاقتيات والادخار
- جواز أكل الحلزون بلا ذبح قياساً على الجراد فكلاهما لا دم له يسيل

حجيته:

القرآن: ضرب القرآن أمثال الأمم السابقة وأمر بالاعتبار بقصصهم، في قوله: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ). والقياس من أنواع الاعتبار. فكما أن الأقوام السابقة كذبت فأهلكها الله فكذلك من كذب معرض للهلاك، وهو القياس.

السنة: (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت إن أمي عاتت وعليها صوم شهر. فقال: أرأيت لو كان عليها دين أكنيت تقضيته قالت نعم. قال: فدين الله أحق بالقضاء. قياس من النبي ﷺ لدين الله على دين العباد لعلته القضاء (شغل الذمة يعني أنه يجب عليهما القضاء).

أركانه وشروطه: (أركان القياس هي مكوناته)

- الأصل (المقيس عليه): أن يكون ثابتاً بالنص، لا يختص بالأصل بالحكم.
- العلة: الوصف المشترك بين الأصل والفرع والذي منه شرع الحكم في الأصل. شرطها: أن تكون ظاهرة (تعرف بالحواس) منضبطة (إذا حضرت العلة حضر الحكم مثل: كل مسكر حرام)
- الفرع (المقيس): لا يدل عليه دليل خاص. أن تقوم فيه علة الأصل.
- حكم الأصل: الحكم الشرعي الثابت للأصل.



## المصلحة المرسلة

<b>منتهي عنها</b> <b>مصلحة ملغاة</b> السارق ينتفع بالمال المسروق لكن الإسلام حرم السرقة	<b>المنفعة هي المنفعة</b> مسكوت عنها مصلحة مرسلة	<b>مأمور بها:</b> <b>مصلحة معتبرة</b> الصلاة، الزكاة، الصوم
--	--	---

### تعريفها

- لغة: المنفعة المطلقة.
- اصطلاحاً: كل منفعة سكت عنها الشرع فلم يتعرض لها بالاعتبار ولا بالإلغاء.
- أو هي: استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل معيّن من الشارع على اعتبارها أو إلغائها.

ملاحظة للأساتذة: هذا التعريف مقترح في التدرجات وهو تعريف غير دقيق لأن العمل في أصول الفقه يتعلق بالتأصيل لا بتزويل، والاستنباط عمل الفقيه.

### حجبتها: حجة بدليل

- نصوص الكتاب والسنة تدل على مراعاة المصالح واعتبارها
- عمل الصحابة بالمصالح المرسلة يدل على اعتبارها.
- شروط العمل بها: أن تكون موافقة لمقاصد الشريعة وأصولها، وأن لا تعارض نصوصها
- أن يتحقق بالحكم بها منفعة.
- أن تكون المصلحة عامة
- أن لا يدل عليها دليل خاص.

### أمثلة عنها

- فرش المساجد
- الميكروفونات في المساجد لمصلحة الإبلاغ
- إلزامية توثيق عقد الزواج لحفظ النسب
- قانون المرور لحفظ النفس والمال



### بيان مرونة الشريعة من خلال تعدد مصادرها

تنوع مصادر التشريع

صلاح الشريعة لكل الأزمنة

استيعاب المستجدات

معرفة الأحكام الجديدة

### الإجماع

صريح

أنواعه

حجة عند مالك

سكوتي

### القياس

أركانه

العلة

الحكم

الفرع

الأصل

### المصلحة المرسلة

شروط العمل بها

منفعة

عامة

لا يبدل عليها دليل خاص

موافقة لمقاصد الشريعة وأصولها

### أسئلة البكالوريا

2020: حفاظا على الحقوق الزوجية، يُوثق عقد الزواج استنادا إلى مصدر تشريعي. سم هذا المصدر.  
أذكر شروط العمل به.

2019: قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

[النساء: 59]

- الآية دليل من القرآن على حجية الإجماع، فما دليل حجيتها من السنة؟
- هل وقع الإجماع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ علل إجابتك.
- وضع في جدول المصدر الذي اعتمد عليه في استنباط أحكام المسائل الآتية.
- توثيق عقد الزواج - تناول المخدرات - قوانين المرور - اتخاذ السجون في عهد عمر بن الخطاب - جمع القرآن في مصحف واحد - توريث الجدة السدى.
- 2017: من مصادر التشريع الإسلامي القياس. عرّفه اصطلاحاً، ثم أبرز أركانه من خلال مثال.
- من مصادر التشريع الإسلامي: المصلحة المرسلة. عرفها اصطلاحاً، مع التمثيل لها بمثالين.
- 2016: القياس اجتهاد وإعمال لمُعقل. عرف القياس اصطلاحاً واذكر أركانه.
- يعتبر القياس دليلاً لا عمى مرونة الشريعة ومسايرتها للأحداث المستجدة في حياة الناس.
- 1- هات مثال عن القياس.
- 2- اشرح هذا المثال مستخرجاً منه أركان القياس، مع ربط كل ركن بما يقابله في المثال.
- 3- وضع كيف يكون القياس دليلاً على مرونة التشريع.
- 2015: يخطبة الوداع اكتمل التشريع عن قرآن وسنة، واستمر التشريع بالإجماع وغيره عن المصادر.

- عرف الإجماع واذكر أنواعه.

2014: يعتبر التشريع بالمصلحة شاهداً على مرونة الإسلام وقابليته للخلود ومسايرته للزمان والمكان [الكتاب المدرسي]

- عرف المصلحة المرسلة.
- بين حية العمل بالمصلحة المرسلة.
- ما هي شروط العمل بها.
- اذكر مثالين عن المصالح المرسلة.

بين المصدر التشريعي الذي نعتد عليه في استخراج الأحكام التالية:

1. قانون المرور
2. سجود المأموم مع الإمام وإن لم يسه
3. بناء المستشفيات
4. تحريم المخدرات
5. جريان الربا في العملات النقدية
6. فرش المساجد
7. توثيق عقد الزواج
8. الحجر الصحي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أغرابيًا أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَتِي وَكَدَّتْ غَلَامًا سُودًا، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا الْوَأْنِهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللهِ، يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقِي لَهُ.

أنكرته: تيرأت منه / أورق: مائل للبياض / نزعه عرق: ورث صفة جد

- استنتج المصدر التشريعي الذي اعتمد عليه النبي صلى الله عليه وسلم في إقيام الحكم
- أذكر أركانه مع التمثيل.

#### الاجمل

1 مصلحة مرسله	2 الإجماع	3 مصلحة مرسله	4 القياس
5 القياس	6 مصلحة مرسله	7 مصلحة مرسله	8 مصلحة مرسله

- المصدر التشريعي هو: القياس

الأصل	الفرع	الحكم	الغاية
الإبيل	الولد	ينسب	الزواج



## القيم في القرآن الكريم

القرآن الكريم يدعو إلى التحلي بالأخلاق والمبادئ العادلة والجميلة التي تبني شخصية الفرد الذي يعتبر لبنة الأسرة الصالحة، والتي بدورها تشكل المجتمع، ومن أجل تنظيم المجتمع وضع مبادئ الدولة والسياسة.

**مفهوم القيم:** أخلاق ومبادئ حث عليها القرآن الكريم، توجه علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالفه. أو: مجموعة المبادئ والأخلاق والمثل العليا التي نزل بها الوحي، لتحديد علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالفه.

### من أنواع القيم في القرآن الكريم وأثارها:

نلاحظ أن القيم الشرعية تمس كل مناحي الحياة؛ بداية من الفرد، الأسرة، المجتمع، ثم الدولة. فالإسلام دين شامل نظم حياة الناس.

#### القيم الفردية: قيم متعلقة بالفرد.

- الصدق: قول الحق ومطابقة الكلام للواقع، وهو من أخلاق المؤمنين، وسبب لدخول الجنة، والراحة النفسية يقول النبي ﷺ: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة).
- الحياء: ترك الشيء حذراً من اللوم فيه، سبب لحسن الخلق، ولزوم العبادات، وترك معاصي السر، وفي الحديث (الحياء لا يأتي إلا بخير)
- الأمانة: حق لزم أداؤه وحفظه، توصل الحقوق إلى أهلها، تقوي العلاقات في المجتمع، تعزز الثقة بين الأفراد قال تعالى: (والذين هُم لآماناتهم وعهدهم راعون)

#### القيم الأسرية: قيم متعلقة بالأسرة.

- المودة والرحمة: المحبة أساس بناء الأسرة، تكسبها انسجاماً وتماسكاً، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون).
- المعاشرة بالمعروف: المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق، والتجاوز عن الأخطاء، تقوي المحبة في الأسرة، وتضمن استقرارها، قال تعالى: (وعاشروهن بالمعروف).
- التعاون: الاجتماع على فعل الخير والبر والتقوى، سبب لرفاهية وتماسك الأسرة، ويحصل الانسجام بين أفرادها وفي الحديث (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).



## القيم السياسية: قيم متعلقة بالسياسة والدولة

- العدل: إيصال الحقوق إلى أهلها دون تفریق ديني، اجتماعي، أو مادي: قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ). يحقق الأمن، والالتزام بالقانون، صيانة الحقوق.
- الشورى: تبادل وجهات النظر للوصول لأصوب الآراء وأصلحها. قال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَشَارُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ). توصل لأصوب الآراء، تشعر الفرد بالانتماء.
- الطاعة: هي موافقة ولي الأمر والانقياد له ما لم يخالف شرع الله تعالى، قال النبي ﷺ (لا طاعة في معصية الله | فما الطاعة في المعروف): المحافظة على النظام. تكسب سخط القضاء.

### مجموعة القيم

#### أنواع القيم

القيم الفردية	القيم الأسرية والاجتماعية	القيم السياسية
الصدق	المودة والرحمة	العدل
الحياء	المعاشرة بالمعروف	الشورى
الأمانة	التعاون	الطاعة

#### أستلة البكالوريا

2009، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) المائدة: 108

قال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [الشورى: 38]

1. في الإيتين قيمة سياسية أذكرها مينا أهميتها في تماسك الدولة والمجتمع.

2018: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدن بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فنخلة عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى صلاة صدقة، وتهيأ الأذى عن الطريق صدقة". رواه البخاري

- في الحديث تأكيد لبعض القيم القرآنية.
- استخراج قيمتين ثم صنفيهما وفق ما درست.
- اشرح واحدة منهما مبينا أثرها على المجتمع.

2016: تهدف المساواة إلى تحقيق قيمة من القيم القرآنية التي درست.

- اذكرها
- بين نوعها.

2014: عن عائشة - رضي الله عنها - «أن فرجنا أهنهم شأن المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلّم فيها رسول الله - ﷺ -، فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله - ﷺ - فكلمته أسامة، فقال: أتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب، فقال: إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله: لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها.»

متفق عليه

في الحديث إشارة إلى قيمة من القيم استخرجها وبين نوعها.

ادي: قال تعالى (إن الله يفتقروا، تعالى: (والذين استخبروا شعور الفرد بالانتقام، تعالى، قال النبي ﷺ النظام، تكسب سلطنة

يوم السياسية

العدل

الشورى

الطاعة

رَمَتَكُمْ شَأْنًا قَوْمَ  
إِيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَأُوهُوَ أَقْرَبُ  
رَفَقَانَهُمْ يُنْفِقُونَ

استخرج القيم من النصوص التالية وصنفها:

1. قال تعالى: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (القصص: 25)
2. قال تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة: 02)

3. قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: 134]
4. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: 119]
5. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59]
6. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْدِلُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء: 58]
7. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21]
8. قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَتَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [النساء: 19]
9. قال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [الشورى: 38]

#### الجدول

القيم	الصف	القيم	الصف
1 الحياء	فردية	6 الأمانة	فردية
2 العدل	سياسية	6 العدل	سياسية
2 التعاون	أسرية واجتماعية	7 المودة والرحمة	أسرية واجتماعية
3 التعاون	أسرية واجتماعية	8 المعاشرة بالمعروف	أسرية واجتماعية
4 الصدق	فردية	9 الشورى	سياسية
5 الطاعة	سياسية		



## الوقف في الإسلام

أحسن الصدقات ما اتسع نفعها من حيث الأشخاص، المستفيدين منها ومن حيث زمن بقائها، لذا شرع الإسلام الوقف وهو نوع من الصدقة النافقة.

عن الحديث:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن الرسول ﷺ قال: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"

[رواه مسلم]

### التعريف بالصحابي راوي الحديث

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي، ولد 8ق ب أسلم 7هـ من أكثر الصحابة ملازمة للنبي ﷺ ورواية للحديث. روى 5374 حديثًا. توفي سنة 57 هـ دفن بالبقيع.

### شرح المفردات:

- انقطع: توقف
- صدقة جارية: عمل مستمر أجره.

### المعنى الإجمالي للحديث:

موت الإنسان لا يستلزم انقطاع عمله من خير وشر، فهناك أعمال يستمر أجرها ووزرها، هي أحسن الجارية (التربية الصالحة، العلم النافع، الصدقة الجارية)، والسنة الجارية

### تعريف الوقف

- لغة: الحبس
- اصطلاحاً: حبس الأصل وتسبيل المنفعة



الوقف تبرع خير من الصدقة لأنه عام ومستمر، الهبة ملكية ومنفعة خاصة والوقف عام، الوصية تلزم بالوقفة والوقف في الحياة

### حكم الوقف ودليله

مستحب، جاء في الحديث: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، من صدقة جاريف أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)

### فضل الوقف وآثاره

- نفسياً: تحرير النفس من الشح، وتعويدتها على العطاء
- اجتماعياً: التكافل بين أفراد المجتمع / توفير مناصب شغل والقضاء على الفقر
- اقتصادياً: المردود الاقتصادي للوقف / المساهمة في تنمية الأموال وتدويرها
- أخروبياً: استمرار الثواب بعد الموت

### أمثلة عن الوقف:

- عقرة العالمة
- جامع الجزائر بالمحسنية

### الأحكام والفوائد

- الحث على الأعمال الصالحة
- بيان انتفاع الإنسان بأعماله الصالحة بعد الموت
- استحباب الوقف في الإسلام
- الحث على التربية الحسنة للأولاد

## تسبيك المنفعة

عام

مستمر

## خصائص الصدقة

مستحب  
خير من الصدقة

الهبة ملكية ومنفعة خاصة والوقف عام

الوصية تلزم بالوفاء والوقف في الحياة وبعد الوفاة

آثاره

أخرى: الثواب

اقتصاديا:  
تنمية الأموال

اجتماعيا:  
التكافل

نسبيا: التحرر  
من الشح

### أسئلة البكالوريا

2020: قد يلتزم المسلم بتزعم معتوي كتربية ولد، أو مادّي كوقف مال.

أ. أبرز حكم الوقف مع دليله.

ب. بيّن آثاره على نفس الواقف

2018: الصدقة باب من أبواب الخير وطريق لكسب الأجر والثواب في حياة الإنسان وبعد موته.

أ. ما هي الصدقة التي يبقى نفقتها مستمرا بعد موت صاحبها؟ وما مفهومها؟

ب. كيف ترى مساهمة هذه الصدقة في علاج ظاهرة البطالة والتسول؟

2015: الوقف من أعمال الخير والبر التي رغب فيها الإسلام.

عرفه، اذكر حكمه ودليله وآثاره.

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها» قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القرى وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، وبطعم غير ممتول.

شرح مفردات: خيبر: مكان قرب المدينة، ممتول: زيادة عن الحاجة

أشار الحديث إلى نوع خاص من الصدقة.

- ما أسعته.
- استخرج من الحديث ما يدل على تعريفه.
- ما هو الفرق بينه وبين سائر الصدقات
- أضف مثالين عن الوقف لم تذكر في الدرس

الوقف

- الوقف.
- ما يدل على تعريفه: (حبست أصلها وتصدقت بها).
- الفرق بين الوقف والصدقة: الوقف نفعه عام ومستمر، الصدقة نفعها خاص ومنقطع.

## مدخل إلى علم الميراث / الورثة وطرق ميراثهم

أزادت الشريعة استفادة عادلة وتوزيع سليم لأموال المتوفى، ومن أجل قطع الصراعات التي تنشأ في الأسرة على الأملاك، فشرعت الميراث، الذي يذكر فيه نصيب كل فرد وشروطه.

الموروث - المورث	المورث	الوارث
الديون	المتوفى الذي يترك الميراث	الذي يستقل إليه الميراث

### تعريف الميراث

- لغة: الانتقال
- اصطلاحاً: اسم لما يستحقه الوارث من مورثه بسبب معين، من مال وعقار وحق شرعي (الرهن، الدين) وهو الإرث.

إذ توفي إنسان وهو يسأل لإنسان مبلغ مالي يرجع هذا الدين حق الورثة

### تعريف علم الميراث:

علم يعرف به من يرث، ومن لا يرث، ومقدار الإرث ويسمى علم الفرائض

### مشروعية الميراث

قوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ)

قوله ﷺ: (ألحقوا الفرائض بأهلها).

### الحكمة من تشريعه

صلة الأرحام بعد انقطاع أجل المورث



- انتفاع المورث بالأجر الأخرى
- تحقيق التكافل بين أفراد الأسرة
- إيصال الحقوق المالية إلى أهلها

### الحقوق المتعلقة بالتركة:

التركة هي كل ما تركه الميت من الأموال بأنواعها، فهل بمجرد وفاته يقسم ما تركه أم هناك حقوق تنزع من التركة قبل تقسيمها؟

### التركة -

التجهيز + قضاء الديون + تنفيذ الوصية أقل =

= حقوق الورثة

- تجهيز الميت: غسله، تكفينه ودفنه.
- قضاء الديون: إذا كان للميت ديون يجب تسديدها.
- تنفيذ وصيته (في حدود الثلث): مثال: من مبلغ 30 مليون يمكن أن يوصي 10 مليون أو أقل.
- حق الورثة: يقسمه الورثة حسب حق كل واث.

### أركان الميراث وشروطه: أركان الميراث هي مكوناته الثلاثة:

- **الوارث:** الشخص الذي ينتقل إليه الميراث. شرطه الحياة:

- حقيقة: إنسان حي حياة طبيعية.

- تقديرا: (الجنين في بطن أمه).

- **المورث:** الشخص المتوفى. شرطه الموت:

- حقيقة: يموت موت طبيعي حقيقي.

- حكما: كالمفقود في البحر لا يظهر خبره لمدة طويلة فيحكم القاضي بموته.

- تقديرا: يتم الاعتداء بالضرب على امرأة حامل، بعدها تعرف أن جنين توفي

فنقول: إن الجنين توفي بسبب الضرب، تقديرا. فيدفع الضارب الدية 50 دينار التي

تعطى لورثة الجنين.

الموروث: المال المنتقل من المورث إلى الوارث. شرطه انتقاء موانع الميراث الآتية (عش لك رزق).

### أسباب الإرث:

ما هي الأسباب التي تدخلك في عداد الورثة؟ هل كل شخص له الحق في إرث أي متوفى أم لابد من تربط بالمتوفى صلة معينة؟

مصطلحات توضيحية:

الطلاق: للرجل الحق في الطلاق ثلاث مرات، المرة الأولى يمكن أن يرجع المرأة الثانية يمكن أن يرجع الثالثة لا يمكن إرجاعها. الأول والثاني يسمى: طلاقا رجعيا، والثالث: طلاقا بائنا.

العدة: إذا طلقت المرأة تجب عليها العدة (لا تتزوج إلا بعد ثلاثة أشهر تقريبا).

أسباب الميراث هي:

النسب: صلة قرابة تربط الآباء بالأبناء والحواشي (يتمثل النسب في اللقب العائلي).

الزواج الصحيح: يحصل الإرث بين الزوجين في الحالات التالية:

- حالة الزواج.

- الطلاق الرجعي: ترث إذا كانت المرأة في العدة.

- الطلاق البائن: لا ترث، إلا إذا عرفنا أنه طلقها ليمنعها من الميراث فترث.

موانعه: ما هي الأمور التي تمنع الشخص من الميراث؟ مجموعة في قولك: عش لك رزق. كل مولود يولد إلى أول كلمة.

ع: عدم الاستهلال: أن يولد الطفل ميتا.

ش: الشك في أسبقية الوفاة: موت عائلة في حادث سير، يمنع توارثهم.

ل: اللعان: أن يتهم الزوجان بعضهما بتهمة الزنا ويحلف على ذلك يمنع توارثهم.

ك: (الكفر) اختلاف الدين: لا يتوارث المسلم والكافر، من المرتد يُورث ولا يرث.

ز: الزنا: ابن الزنا وأبوه لا يتوارثان.

ق: القتل: القتل العمد الذي يوجب الكفارة أو الدية، وشبه الخطأ.

ملاحظة: ر: هو الرق (العبودية) وهو محذوف من البرنامج.

### طرق الميراث:

ما هي الصيغة التي يستفيد منها الوارث من المال؟ هناك ثلاثة صيغ:

- الفرض: النصيب المقدر شرعا، ميزته أنه محدد. مثال: الزوج يرث من زوجته النصف مع عدم الفرع الوارث
- التعصيب: إرث يغير تقدير، ميزته أنه غير محدد. توفي عن زوجة وأب: للزوجة الربع وللأب الباقي تعصيبا.
- الفرض والتعصيب معا: استحقاق التركة بالجهتين معا. مثال: توفي عن ابنة وأب: للبنت النصف وللأب السدس فرضا، والباقي تعصيبا.

مثال تبسيطي: إذا أعطيت لأخيك 20 دج، فهو فرض. إذا أدخلت يدك في جيبك وأعطيته كل النقود فهو تعصيب، إذا عندك 3 إخوة أعطيت لكل منهم 20 دج ثم أعطيت ما بقي بجيبك لأخيك الصغير فهو فرض وتعصيب.

### الوارثون من الرجال: أسماء الورثة الرجال

1. الابن. 2. ابن الابن وإن نزل. 3. الأب. 4. الجد لأب وإن علا. 5. أخ شقيق. 6. أخ لأب. 7. أم. 8. ابن أخ شقيق. 9. ابن أخ لأب. 10. عم شقيق. 11. عم لأب. 12. ابن عم شقيق. 13. ابن عم لأب. 14. الزوج.

### الوارثات من النساء: أسماء الورثة النساء

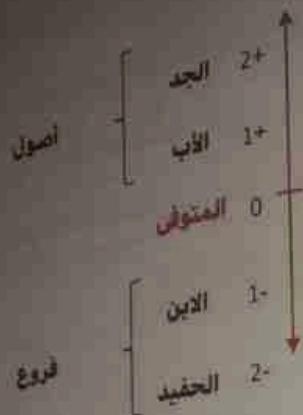
1. البنت. 2. بنت الابن. 3. الأم. 4. زوجة. 5. جدة لأم. 6. جدة لأب. 7. أخت شقيقة. 8. أخت لأب. 9. أخت لأم.

ملاحظة: أخ شقيق: لأب وأم - أخ لأب: من الأب فقط - أخ لأم: من الأم فقط.

الأصل الوارث: الأصول هم: الأب، الجد، جد الأب..

الفرع الوارث: الفروع هم: الابن، الحفيد..

## بأهمية ميراث:



مفاضلة: - الأقرب إلى 0 يرث.

- في وجود الأقرب إلى 0 الأبعد

منه لا يرث.

معايير التفاوت في الأنصبة: على أي أساس يمنح شخص أكثر من آخر في الميراث؟ الجواب: باعتبار

درجة القرابة: الأقرب إلى المتوفى أكثر نصيباً، والأبعد أقل. فالابن مثلاً أقرب من الجد فهو يرث أكثر منه.

الوارث المقبل على الحياة: الأجيال الشابّة أوفر نصيباً من المسنة، بغض النظر عن الجنس. مثال: الابن والبنت يأخذون أكثر من الجدة لأن الأبناء شباب الحياة أمامهم، والجدة مسنة الحياة خلفها.

العيب المالي: المسؤولية المالية في المجتمع، ما يفضي إلى تفاوت بين الجنسين. كل ما كان الشخص مرتبطاً بمسؤولية الإنفاق زاد نصيبه من ميراث، وكلما نقصت مسؤولية الإنفاق نقص نصيبه من الميراث.

تأثير الذكر مثل حظ الأنثيين: واقعة تتساوى فيها المرأة والرجل في درجة القرابة، والجيل الوارث، وتختلف في العيب المالي.

لو توفي شخص وترك 60 مليون وله طفل وطفلة: الطفل يأخذ 40 والبنت 20، الأخ يتفق على أخيه عم وفاة أبيه، وإذا أراد الزواج يدفع المهر، والبنت يُعطى لها المهر، وبعد الزواج الرجل يتفق على المرأة فالمسؤولية المالية للرجل أكبر من المرأة.



### مسائل تطبيقية

م1: توفي وترك مبلغ 100 مليون علما أن تكاليف التجهيز 1م، له دين 10 م، وصية 10م.

ج: الإرث:  $100 - (10 + 10 + 1) = 79$ م

م2: بلغت الشرطة مكان حادث مرور فوجدت الأب وابنه توكيا، بينما البنت والزوجة على قيد الحياة.

ج: لا يتوارث الأب والابن للشك في أسبقية الوفاة.

م3: قتل أباه صاحب ثروة ليستعجل الإرث.

ج: لا يرث لأن القتل من موانع الميراث.

### مخططة الوحدة

#### الحقوق المتعلقة بالتركة

حق الورثة

تنفيذ الوصية

قضاء الديون

تجهيز الميت

#### أركان الميراث وشروطه

المورث: انتفاء موانع الميراث

الموروث: الموت حقيقة، حكما، تقديرا

الوارث: حياة حقيقية أو تقديرية

#### أسبابه

الزواج الصحيح

النسب

### مواعظ

اللعان	الشك في أسبقية الوفاة	عدم الاستهلال
القتل	الزنا	اختلاف الدين

### طرق الميراث

التعصيب	الفرض
الفرض والتعصيب معا	

### معايير التفاوت في الأنصبة

العبء المالي	الوارث المقبل على الحياة	درجة القرابة
--------------	--------------------------	--------------

### أسئلة البكالوريا

هذا الدرس جديد خاص ببكالوريا 2021 لم يرد في البكالوريات السابقة، غير أن السؤال  
الغالب يكون بطريقتين:

- سؤال مباشر يطلب منك ذكر التعريف الأركان والشروط...
- مسألة يتلاعب فيها بالشروط ويطلب منك تصحيحها أو معرفة الحكم
- معرفة مقدار الميراث بعد تنفيذ حقوق التركة
- لن يطلب منك تقسيم التركة على الورثة باعتبار الأنصبة.

1. مات شخص في تونس بحادث مرور وترك مبلغ 500 مليون علما، علما أن متطلبات النقل إلى الجزائر كلفت 100 مليون، والدفن والتجهيز 2 م، كما أن له ديونا = 50 م، وأوصى لزوجته مبلغ 200 مليون.
  - أحسب مقدار الميراث.
  - إذا علمت أن للمتوفى ابنين؛ أحدهما توفي معه في الحادث، وترك الآخر جتيئا. هل يرث الابنان؟ علل.
2. توفي الأب الذي كان له ثلاثة أولاد (ابنان وبنت)، الأول متوفى قبل أبيه وله ولدان (حفيدان ذكر وأنثى)، الثاني، نصراني، والثالث البنت متواجدة في حالة غيبوبة.
  - حدد من يرث ضمن الأولاد الثلاثة. علل؟
  - هل يرث الحفيدان؟ علل.
  - إذا علمت أن المرأة تحسنت حالتها، وقد طلقها زوجها المطلقة الثانية بعد خروجها من المستشفى، ثم توفي الزوج بعد أسبوع. هل ترث المرأة زوجها؟ علل.

#### حل

1. مقدرا الميراث بحسب: التركة - (100+2+50 الوصية)

نلاحظ أن الوصية = 200 فقد تجاوزت 3/1 من التركة، وعليه فلا تنفذ إلا في حدود الثلث

فقدار التركة بعد اقتطاع الدين + حقوق النقل + الدفن = 348 م،  $3/1 = 116$  فلا ينفذ من الوصية إلا بقدر 116 مليون.

$$\text{الميراث} = 500 - (100 + 2 + 50) - 116 = 232$$

- الابن المتوفى في الحادث لا يرث: التعليل: الشك في أسبقية الوفاة من موانع الميراث.
  - الجنين يرث عند الاستهلال، لأنه حي حياة تقديرية.
- 2.
- ترث البنت فقط. التعليل: الأول لا يرث لأنه توفي قبل أبيه، الثاني لا يرث لأنه نصراني واختلاف الدين من موانع الميراث، الثالث ترث المرأة لأنها في عداد الأحياء حتى يثبت موتها ولو كانت في غيبوبة.
  - نعم يرث الأحفاد وفق شروط معينة، وهي الوصية الواجبة.
  - نعم ترث المرأة من زوجها، لأن المطلقة طلاقا رجعيا ترث مادامت في عدتها.

## كويز - QUIZ

### 2 - الشك في أسبقية الوفاة

- 1 يمنع الميراث من الميراث
- 2 يمنع الحي من الميراث
- 3 يمنع من توارث من شك فيهما

### 4 - الطلاق البائن

- 1 لا ترث المرأة مطلقا
- 2 ترث إذا فانت العدة
- 3 ترث إذا كانت في العدة

### 6 - المرتد

- 1 لا يرث ولا يورث
- 2 يرث ولا يورث
- 3 يورث ولا يرث

### 1 - الميراث هو؟

1 كل ما تركه الميت

2 حق الورثة

3 حق الورثة وغير الورثة

4 - تارة في وسط البحر وقرر القاضي وفاته

1 موت حقيقة

2 موت حكما

3 موت نفديرا

4 - الفرض هو:

1 نصيب ثابت لا يتغير

2 نصيب يتغير

3 نصيب ثابت وقد يتغير

## الحل

2-1 / 3-2 / 2-3 / 1-4 / 1-5 / 3-6



## الربا وأحكامه

سنعرف في هذا الدرس طريقة محرمة لكسب المال والربح وهي الربا، وسبب تحريمها كما سنتمكن من التمييز بين أنواع الربا والأمور التي تشملها، وتطبق على بعض المسائل المقترحة.

### تعريف الربا:

- لغة: الزيادة
- اصطلاحاً: زيادة أحد البديلين الربويين من غير أن يقابل الزيادة عوض مشروط

### حكم الربا ودليل حكمه:

الربا حرام، لقوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا).

وحدیث: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. وقال هم سواء)

### الحكمة من تحريم الربا:

- نفسياً: تربية النفس على الجشع والاستغلال
- اجتماعياً: سبب للعداوة بين الأفراد، يؤدي إلى الطبقية في المجتمع. يقضي على روح التكافل
- اقتصادياً: ركود النشاطات الاقتصادية والتجارية
- الربا أكل لأموال الناس بالباطل

### أنواع الربا: الربا نوعان أساسيان:

- الأول: ربا الديون: الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل. (يجري في جميع الأصناف الربوية وغير الربوية) يسمى ربا جاهلية لأنه كان منتشرها بها.

مثاله:

أسلفه 2 مليون على أن يردها 3 مليون بعد شهرين، وكلما تأخرت المدة زاد الثمن.

المسقة هاتفا على أن يرد له هاتفين بعد شهر.

بالدليل تحريمه:

إِنِ الْبَيْعَ الَّذِي آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، فكل قرض جر منفعة فهو ربا: بمعنى أن في الفائدة تجزئ بسبب قرض (تسلاف) حرام لأنه ربا الدين.

علة تحريمه: المقصود بعلة التحريم هو السبب الذي جعل هذا النوع حراما. وهو عدم استحقاق المنفعة، فالمنفعة التي يستفاد منها في الدين غير مستحقة لذا هي حرام. لأن الدين عمل خيري لا يجزئ نفعاً دنيوياً.

الثاني: ربا البيوع: يجري في ستة أصناف: الذهب، الفضة، البر، الشعير، التمر والملح يعني ربا البيوع يدخل في الأنواع الستة المذكورة، وهي واردة في الحديث، ثم يمكن إدراجه في أنواع أخرى باستعمال القياس كما سيأتي.

بمطلحات توضيحية:

الشيبة: هي كل عملة نبيع ونشتري بها، مثل: دج، أورو (قدما كانت عملتهم بالذهب والفضة).

الأحار: المأكولات التي تخزن دون حافظ ولا تقسد، مثل: القمح، الملح...

الاقليات: المأكولات التي نأكلها وحدها ولا نموت، مثل: الشعير، التمر.

الطعية: المأكولات التي لا تدخر ولا تقنات، مثل: السلطة، السبانخ.

ربا الفضل / تعريفه

- لغة: الزيادة:
- اصطلاحا: البيع مع زيادة أحد العوضين في متحد الجنس. (سبب الزيادة في ربا الفضل هي النوعية)
- مثال:

إبدال 100 غ من الذهب الرديء ب 50 غ من الذهب الجيد حالا.

- دليل حرمة

قوله ﷺ: (الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتعمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد).

- علة تحريمه:

التمنية في الذهب والفضة والنقود، الاقتيات والادخار في الطعام

ربا النسبة/ تعريفه

- لغة: التأخير

- اصطلاحاً: الزيادة المشروطة التي يأخذها البائع من المشتري نظير تأجيل الثمن.

- مثاله:

استبدال 100 أورو بـ 20000 دج إلى أجل

- دليل تحريمه:

حرام، لقوله ﷺ: (أما الربا في النسبة). وإفضائه إلى ربا الديون من جهة الاستفادة من التأخير الزمني مقابل الزيادة.

- علة تحريمه

التمنية في الذهب والفضة والنقود، والطعمية في الطعام.

قاعدة: إذا وجدت في مسألة زيادة = ربا الفضل

تأخير = ربا النسبة

ملاحظة:

- نفس الجنس: الشيء بمثله

- نفس النوع: لدينا نوعان: الأثمان (دج، أورو، ذهب..). الطعام (شعير، تمر، ملح..).

- اختلاف النوع عائلة الأثمان مع عائلة الطعام

نفس	فضة	دج	أورو	شعير	بر	تمر	ملح	حبوب	سكر
<b>الأثمان</b>									
نفس النوع (1)					الطعام				
اختلاف النوع: تبادل شيء من نوع الأثمان مع شيء نوع الطعام									
نفس الجنس					نفس النوع (2)				
نفس النوع									

### القواعد العامة لاستبعاد المعاملات الربوية:

أردت معرفة وجود الربا من عدمه في مسألة معينة، طبق القواعد التالية:

- تبادل شيئين من نفس الجنس: (ذهب وذهب، قمح وقمح): يشترط التساوي، والتقابض.
- تبادل شيئين من نفس النوع (ذهب فضة): يجوز التفاضل ويحرم التأجيل (وجوب التقابض)
- اختلاف النوع (دينار، تمر): يجوز التفاضل والتأجيل.

### تطبيقات

بيع 5 قنطار من القمح الجيد ب 9 قنطار من الرديء حالا: ربا الشئ؛ نفس الجنس يوجد

بيع 10 كغ عنب ب 15 كغ موز حالا، ليس ربا لانعدام الادخار والاقتيات

نفس الصورة إلى أجل: ربا النسبئة لعلّة الطعمية.

مبادلة 20000 دج ب 100 أورو إلى أجل: ربا النسبئة لعلّة الثمنية.



الحكمة من تحريم الربا

أكل المال  
بالباطل

اقتصاديا:  
ركود الاقتصاد

اجتماعيا:  
العداوة، الطبقية

نفسيا: الجشع

أنواع الربا

زيادة مقابل التأجيل

ربا الديون

أكل المال بالباطل

ت	إد-إق	طع
×	×	
×	×	×

ربا الفضل: زيادة

ربا البيوع

ربا النسبئة: تأخير

قواعد استبعاد الربا

اختلاف النوع

نفس النوع

نفس الجنس

×

×

×

تقابض

تساوي

تقابض

### أسئلة البكالوريا

2019: سأل التاجر الفقيه عن الفرق بين ربا النسيئة و ربا الفضل. فما هو جوابه في نظرك؟

#### المسئلة

بن نوع الربا إن وجد مع التعليل:

1. تبادل قنطار تمر جيد بقنطارين تمر رديء حالا.
2. تبادل 10 كغ شعير بـ 20 كغ قمح بعد شهر.
3. أسلفه سيارته أسبوعا ثم طالبه بمبلغ مليون دينار.
4. استبدل 100 أورو بمبلغ 22000 دج يدفعها على قسطين.
5. أزادت امرأة استبدال خاتمها المستعمل وزنه 5 غ بخاتم جديد وزنه 3 غ حالا. مع مبلغ 10000 دج تدفعه بعد أسبوع.
6. استبدل 10 كغ عنب جيد بـ 15 كغ عنب رديء حالا.
7. نفس المثال السابق إلى أجل.
8. استبدال هاتفين 1100 قديم بهاتف 1100 جديد حالا.
9. شراء ثلاجة يدفع ثمنها على قسطين.
10. شراء 2 كغ سميد يدفع ثمنها على قسطين.

#### الاجاب

1. ربا الفضل: نفس الجنس مع التفاضل لعللة الادخار والاقتيات.
2. ربا النسيئة: نفس النوع مع التأخير لعللة الادخار والاقتيات.
3. ربا الديون: قرض جر منفعة.
4. ربا النسيئة: نفس النوع مع التأخير لعللة الثمنية.
5. ربا الفضل والنسيئة: نفس الجنس مع الزيادة والتأخير لعللة الثمنية.
6. لا يوجد ربا: نفس النوع يجوز الزيادة لعللة الطعمية.
7. ربا النسيئة: نفس النوع مع التأخير لعللة الطعمية.
8. لا يوجد ربا: الهاتف ليس من الأصناف الربوية.
9. لا يوجد ربا: الثلاجة ليست من الأصناف الربوية.
10. لا يوجد ربا: اختلاف النوع يجوز الزيادة والتأخير.

## كويز- QUIZ

- 1 - ربا الديون يدخل في؟
- 1 النقود
  - 2 الطعام
  - 3 كل ما يسلف
- 2 - الثمنية هي علة:
- 1 الذهب والفضة
  - 2 العملات
  - 3 المعادن الثمينة
- 3- علة تحريم ربا الديون:
- 1 الادخار والاقتيات
  - 2 الطعمية
  - 3 أكل الأموال بالباطل
1. الطعمية هي:
- 1 طعام يدخر
  - 2 طعام يقات
  - 3 طعام لا يدخر ولا يقات
- 5 - ربا الفضل تكون في:
- 1 الثمنية فقط
  - 2 الطعمية فقط
  - 3 كل العلل إلا الطعمية
- 6 - ربا النسيئة تدخل في
- 1 الطعمية فقط
  - 2 ربا الديون
  - 3 كل أنواع الربا

## الحل

3-6 / 3-5 / 3-4 / 3-3 / 2-2 / 3-1

## من المعاملات المالية الجائزة

بيع والشراء، الكراء، السلف، التبرع.. معاملات متعلقة بالمال، نظمها الإسلام حتى لا يتعرض أي طرف للظلم، سنعرف في هذا الدرس ثلاثة أنواع من المعاملات: الصرف، التبسيط، والمرابحة.

### مفهوم المعاملات المالية

الاحتكام والأفعال المتعلقة بتصرفات الناس في شؤونهم المالية.

### بيع الصرف

لغة: الزيادة

اصطلاحاً: بيع النقود بعضها ببعض - النقود هي العملات المختلفة وما يجري بينها من تبادل.

مثال: مبادلة 100 يورو بـ 200000 دج حالا

حكمه ودليله:

عن النبي ﷺ: (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذاً يداً بيد).

شروطه: هي نفس الشروط المدروسة في الربا.

التقايض عند اختلاف الجنس / مثل: دج مع أورو، فيجوز أن يكون أحدها أكبر من الآخر، بشرط التقايض (شد مد).

التفاضل والتقايض عند اتحاده / مثل: دج مع دج، يلزم التساوي بين القيمتين مع التقايض.



## بيع التقسيط

### تعريف

- لغة: التجزيء
- اصطلاحاً: عقد على مبيع حال بثمن مؤجل يؤدي مقرفاً على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

مثاله: اشترى سيارة بسعر 100 مليون على أن يدفع قسطاً كل شهر. مثلاً 1 مليون كل شهر.

### حكمه ودليله

جائز. قال تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا) فكل بيع حلال سواء كان حالاً (في الحال) أو مؤجلاً (التقسيط). فالتقسيط نوع من البيع الحلال.

### شروطه: أن يكون

- البائع مالكا للسلعة.
- الثمن معلوماً والأجل معلوماً.
- أن يخلو من الربا.

### المراوحة

- لغة: الزيادة
- اصطلاحاً: بيع ما اشترى بثمنه وبيع معلوم.

مثاله: أن تشتري هاتفاً بـ 20000 دج على أن تباعه بربح 1000 دج. تخبر المشتري بقيمة الفائدة.

### حكمه ودليله:

جائز. عن عثمان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير ويقول: من يربحنى عقلها من يضع في يدي ديناراً

### شروطه

- العقد الأول صحيحاً.
- ثمن الشراء الأول معلوماً للمشتري الثاني.

الربح فيه معلوما للمشتري.

الحكمة من تشريعها

التوسيع على الناس في معاملاتهم  
التشجيع على التكسب والعمل  
توسيع دائرة المعاملات المالية  
تعزيز القدرة الشرائية للفرد

مناشط الترويج

من المعاملات المالية العائز

التقايض عند اختلاف الجنس	الصرف
التقايض والتماثل عند اتحاد الجنس	
البائع مالكا للسلعة	بيع التقسيط
التمن معلوما والأجل معلوما	
الخلو من الربا	
العقد الأول صحيحا	المرايحة
تمنه معلوما للمشتري الثاني	
الربح فيه معلوما	

الحكمة من تشريعها

التشجيع على الكسب	التوسيع في المعاملات
تعزيز القدرة الشرائية	التنوع في المعاملات

### أسئلة البكالوريا

2019: باع رجل داراً بأكثر من ثمنها المعلوم الذي اشتراها به.

- حدد نوع هذه المعاملة، وبين حكمها.

2018: إليك هذه المعاملات:

- اتفق شخصان على إنجاز بناية سكنية، حيث هيساهم أحدهما بالمال والآخر بالعمل.

- اشترى شخص سلعة على أن يسدد ثمنها مفرقاً على أجزاء، في أوقات معلومة.

- باع شخص سيارة لآخر بأكثر من ثمنها المعلوم الذي اشتراها به.

- تبادل اثنان سيارة جديدة بسيارتين قديمتين مع التسليم الفوري.

- حدد المعاملة التي تراها خاطئة، ثم صوبها.

سم هذه المعاملات.

ما الحكمة من مشروعية البيوع؟

2017: شرع الإسلام أنواعاً مختلفةً من البيع تغني الإنسان عن مذلة التسول وتسد حاجاته

بصورة أفضل، كالمرابحة.

- عرف المرابحة لغةً واصطلاحاً.

- بين الحكمة من تشريعها.

سم المعاملات التالية وصحبها:

1. بيع 100 أورو بـ 20000 دج على أن يدفعها على دفعتين.
2. يحتاج صاحب محل النقود فيستبدل 1000 دج ورق بـ 900 دج نقد.
3. استلف سيارة سعرها 100 مليون على أن يبيعها بفائدة 5 ملايين.
4. اشترى ثلاجة على أن يدفع كل شهر ما جزءاً من المبلغ.

1. بيع 100 أورو بـ 20000 دج على أن يدفعها فوراً: الصرف.
2. يحتاج صاحب محل نقود فيستبدل 1000 دج بـ 1000 دج نقد: بيع الصرف.
3. اشترى سيارة بمبلغ 100 مليون على أن يبيعها بفائدة 5 ملايين: المرابحة.
4. اشترى ثلاجة بثمن معين على أن يدفع كل شهر جزءاً معيناً: التقسيط.

## الحرية الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

تعرف في هذا الدرس على حرية الإنسان ومعناها، وهل تتيح الحرية للشخص بأن يفعل ما يريد دون حدود أو قيود، حتى ولو أدى إلى الاعتداء على حقوق الغير؟

نص الحديث - لا يحفظ -

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً."

[البخاري]

### التعريف بالصحابي راوي الحديث

النعمان بن بشير أبو عبد الله الخزرجي، ولد على الإسلام سنة 1هـ تولى إمارة الكوفة، روى الأحاديث توفي سنة 64هـ بجمص.

### شرح المفردات

- القائم: الحريص
- حدود: أوامر
- الواقع: المنتهك
- استهموا: اقترعوا

### للمعنى الإجمالي

الصيحة مسؤولية اجتماعية، تكثر الخير، ونقضي على الفساد، شيابها هلاك المجتمع.

### مفهوم الحرية الشخصية:

القدرة على اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات دون التعرض للإجبار أو الضغط من جهة خارجية



## ضوابط الحرية الشخصية

- لا تخالف نصوصاً شرعية: الإنسان عبد لله يتقيد بشرعه، فلا يمكنه أن يفعل ما يشاء حتى ولو كان حراماً تحت غطاء الحرية، لأن الحرية تتقيد بالشريعة.
- حرمتك تنتهي لما تبدأ حرية الآخرين: بعض الناس يتوسع في استغلال حريته، ويكبر نطاقها، حتى تخرج إلى الاعتداء على حقوق الغير، فأى حرية تلحق ضرراً بالغير هي حرية باطلة. قال النبي ﷺ: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ).
- أن ترتبط بالمسؤولية: الحرية تتقيد بالمسؤولية الاجتماعية في اختيار الأفعال الصالحة للمجتمع، ثم التحلي بالمسؤولية اتجاه أفعالنا الحرة بعد القيام بها، قال النبي ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

## مسؤولية تغيير المنكر:

تغيير المنكر نفاذ به تحويل الشر إلى خير أو إيقاف فعل الشر، يعتبر واجبا على الفرد والمجتمع به صلاحهما ودونه فسادهما وهلاكهما، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

مراتب تغيير المنكر: ما هي طرق تغيير المنكر والشر إلى خير؟

هناك ثلاثة طرق: تغيير المنكر باليد لصاحب السلطة والمسؤولية، ثم التغيير باللسان من لا يتمكن من التغيير باليد، ثم بالقلب لمن لا يستطيع تغيير المنكر باليد واللسان. قال النبي ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

## من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

- أن يكون منكراً معتبراً في الشرع
- أن يكون ظاهراً لا بطريق التجسس والبحث
- أن لا يؤدي إلى منكر أشد منه
- أن يكون الأمر أهلاً لذلك وقدوة

## الأحكام والفوائد

- أهمية ضرب المثل التعليمي للفهم
- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تعبير المنكر هلاك للأمم  
تنتهي حريتك لما تبدأ حرية الآخرين

### ضوابط الحرية الشخصية

ترتبط بالمسؤولية

تنتهي حريتك لما  
تبدأ حرية الآخرين

لا تخالف النص

### مراتب تعبير المنكر

القلب

اللسان

اليد

### شروط تعبير المنكر

الامر قدوة

لا يؤدي إلى  
منكر أكبر

ظاهراً

متفقاً عليه

### أسئلة البكالوريا

هذا الدرس جديد خاص ببكالوريا 2021 لم يرد في البكالوريات السابقة

بين حكم الأفعال التالية مع التعليل:

1. في ظل إنجاز أشغال بالمنزل ظل شخص يعمل إلى ساعة متأخرة من الليل.
2. الإفطار جهرا في نهار رمضان بداعي الحرية الشخصية.
3. تهرب من مسؤولية تغيير المنكر بحجة أنه لا سلطة له.
4. من أجل محاربة الآفات الاجتماعية في الحي قام مجموعة من الجيران بالتعدي جسديا بالأسلحة البيضاء على مروجي المخدرات.

1. حرام: حرمتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين وهذا الفعل فيه ضرر للغير.
2. حرام: لأنها تخالف نصا شرعيا.
3. تغيير المنكر واجب لا يرتبط بالسلطة فقط، فأضعف الإيمان التغيير بالقلب.
4. حرام: لأن من شروط تغيير المنكر أن لا يؤدي إلى منكر أكبر منه.

## من أحكام الأسرة في الإسلام (النسب/التبني/الكفالة)

سنتعرف في هذا الدرس على بعض الأحكام التي تنظم العلاقة الأسرية. كيفية إنشاء الرابطة الأسرية وأهمية المحافظة عليها، كما نتطرق إلى ما يكمل هذه الرابطة -الكفالة- وما يهدمها -التبني-.

### النسب

#### تعريف النسب

- لغة: الإلحاق
- اصطلاحاً: إلحاق الولد ذكراً كان أو أنثى بوالده

#### أهمية النسب

- المحافظة على مقصد النسل
- سبب لأخذ الميراث
- سبب لصلة الأرحام
- سبب لمعرفة المحارم من الأقارب

سبب النسب: الزواج هو سبب النسب يعني: مولد للنسب وموجد له.

الزواج: كل ولد جاء عن طريق زواج صحيح أو فاسد أو زواج شبيهة (يفتقد أحد شروطه المختلف للحايين العلماء)، قال النبي ﷺ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر). -العاهر هو الزاني يرمم إذا كان متزوجاً.

طرق إثبات النسب: بعد أن عرفنا أن النسب يتولد بالزواج، متى نحكم على شخص بمنحه نسب علماً أنه قد تزوج، ثم صار ابنه مجهول النسب لسبب ما؟ هناك طريقتان:

- الإقرار: اعتراف شخص بنسبة الولد إليه، من شروطه: أن يكون الابن مجهول النسب، وأن لا يكونا في سن متقاربة.



- البينة الشرعية: شهادة رجلين أو رجل وامرأتين بإثبات النسب، ومثله الدفتر العائلي وعقد الزواج.
- البضمة الوراثية مصلحة مرسله تساعد في معرفة النسب في حالات خاصة

### حقوق الطفل مجهول النسب

- الحق في الوصية والرضاع
- أن يحمى من نظرة المجتمع القاسية
- إعطاؤه اسماً وهوية
- الأخوة الدينية وما تقتضيه من حقوق

### التبني

#### تعريف التبني

- لغة: ادعاء البنوة
- اصطلاحاً: اتخاذ ابن الغير ابناً، وجعله كالابن المولود له

#### حكمه ودليله

التبني حرام، لقوله تعالى: (أَدْعُوهُمْ لِأَبْنَاهُمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاُخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ).

وجه الدلالة: أمر الله بأن ننسب الناس إلى آبائهم، والتبني نسبة لغير الأب.

وقول النبي ﷺ: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام) فتحریم الجنة على المنتسب لغير الأب يدل على تحريم التبني فلو لم يكن التبني حراماً لم يحرم عليه الجنة.

#### الحكمة من تحريمه

- الحفاظ على الأنساب من الاختلاط.
- التعدي على حقوق الورثة بإدخال وريث غير شرعي
- التبني زور وكذب وتزييف للحقائق
- إدخال أجنبي على الأسرة ينجر عليه عدة مفسد.

## الكفالة

### تعريف الكفالة

لغة: الضم

اصطلاحاً: الالتزام بالقيام على شؤون المكفول وتربيته ورعايته

### حكمه ودليله

الكفالة مستحبة، لقوله تعالى: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) وقال  
نبي ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

وجه الدلالة: عمل الأنبياء بالكفالة وترتيب الأجر عليها دل على استحبابها.

### الحكمة من تشريع الكفالة

- حماية اليتيم من الفساد الأخلاقي والانحراف
- تربية اليتيم تربية صالحة في كنف الجو الأسري
- القيام على شؤون الأيتام ورعايتهم
- تنمية روح التكافل في المجتمع

قد يواجه المكفول عند كبره مشكلة، وهي: يصير أجنبياً على الأسرة، فحل هذه المشكلة هي  
معاملة المكفول فيصير ابناً من الرضاعة.

كما أن المكفول لا يرث، فيمكن أن يستفيد من حق مالي تتمثل في الوصية على أن لا تتجاوز  
أثر الثلث).

## مخطوط الوحدة

### أهمية النسب

معرفة المحارم	سبب لصلة الرحم	سبب استحقاق الميراث	المحافظة على النسل
---------------	----------------	---------------------	--------------------

### طرق إثبات النسب

البينة الشرعية	الإقرار
----------------	---------

### حقوق الطفل مجهول النسب

الأخوة الدينية وما لها من حق	الاسم والهوية	يحمى من نظرة المجتمع	الوصية / الرضاع
------------------------------	---------------	----------------------	-----------------

الكفالة	التبني
رعاية	رعاية
لا ينسب	ينسب
مستحب	حرام
حماية- تكافل	اختلاط الأنساب
أجنبي == الرضاعة	

### أسئلة البكالوريا

الفرق بين الكفالة التزام على وجه التبني بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية. قيام الأب  
بالتربية ويتم بعدد شرعي»

[ المادة 224 من قانون الأسرة الجزائري ]

الفرق بين الكفالة والتبني من حيث الحكم والعزاء والأثر النفسي.  
حافظ الإسلام على العرض لعدم اختلاط الأنساب فأعطى للطفل مجهول النسب حقوقاً.  
من الأمور التي أبطلها الإسلام التبني، عرفه اصطلاحاً، ثم اذكر دليلاً من القرآن والسنة،  
التي من إبطاله.

معرفة  
محارم

### تطبيق

1. ما هو الفرق بين التبني والكفالة الذي من أجله صار الأول حراماً والثاني مستحباً؟
2. ما هي علاقة النسب بمقصد النسل؟
3. قال تعالى: (أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَفِي الْيَكْمِ).
4. استنتج الرابطة الأسرية التي أشارت إليها الآية.
5. سمّ الحالة التي ذكرتها الآية عند فقد تلك الرابطة.
6. اذكر الحقوق التي كفلتها لهم الآية.

الدينية  
من حق

### الحل

1. الفرق هو: الطفل ينسب نسبة كاذبة في التبني فتختلط الأنساب، أما في الكفالة فإنه لا ينسب فتصان الأنساب.
2. النسب سبب للمحافظة على مقصد النسل.
3. الرابطة الأسرية: النسب.
4. الحالة هي: جهالة النسب.
5. الأخوة الدينية - النصرة والتأييد.



## العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم

ينظم هذا الدرس علاقة المسلم بغيره، من حيث الحقوق والواجبات

### نظرة الإسلام إلى اختلاف الدين:

الاختلاف في الدين واقع بمشيئة الله، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً). (الإسلام دين الله الحق وغيره باطل). الله تعالى لا يريد من الناس الكفر بل يريد منهم الإيمان ويحب لهم الإسلام، لكن الكفر لا يخرج عن أمر الله القدري فكل شيء بقدر.

- الواجب على المسلم دعوة الناس إلى الإسلام وتعليمهم، لا يحاسبهم على إيمانهم وكفرهم
- المسلم مأمور بالعدل والإحسان وحسن الخلق مع جميع الناس.
- المسلم يعتقد بكرامة كل إنسان عند الله تعالى

### أسس علاقة المسلمين بغيرهم

- التعارف والتواصل:

قيمة حضارية مبنية على روابط اجتماعية كالجوار والقرابة، قد تؤدي إلى فهم الإسلام قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)

- التعايش السلمي:

السلم بين الدول يحفظ الأوطان وينميها، وخيار الصلح نصيحة قرآنية في قوله تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا).

- التعاون:

الاشتراك في الخير قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وقد شهد النبي ﷺ في الجاهلية حلف الفضول وقال: (لو أدعى به في الإسلام لأجبت).

## واجبات غير المسلمين في بلاد الإسلام

مراعاة شعور المسلمين: فلا يجوز لهم الأكل جهرا في نهار رمضان.  
ترك قتال المسلمين والتآمر عليهم: هي جريمة خيالة لعهد دخول البلد.  
احترام القانون: الالتزام بنظام البلد المسلم وعدم الخروج عنه.

## حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام

حق الحماية: الحماية على الأنفس والأعراض والأموال من كل اعتداء داخلي أو خارجي قال النبي ﷺ: (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)  
عدم الإكراه في الدين: عدم إكراه الكفار على اعتناق الإسلام قال تعالى: (لا إكراه في الدين)  
حق العمل التأمين: فكما أنه مطالب بأداء واجباته عند قدرته فيضمن له معاشه عند عجزه؛ فقد رأى عمر بن الخطاب شيئا يهوديا يسأل الناس فأعطاه من بيت مال المسلمين في مقابل ما دفعه من الجزية

### مخطط الوحدة

#### أسس العلاقة بين المسلمين

التعاون	التعايش السلمي	التعارف والتواصل
---------	----------------	------------------

#### طرق إثبات النسب

احترام القانون	ترك قتال المسلمين والتآمر عليهم	مراعاة شعور المسلمين
----------------	---------------------------------	----------------------

#### حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام

حق العمل والتأمين	عدم الإكراه في الدين	حق الحماية
-------------------	----------------------	------------

### أسئلة البكالوريا

2018: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ سُلَاسِيٍّ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دِينِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَيَكُلُّ خَطْوَةَ تَمْشِيًّا إِلَى السَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُهَيِّطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ". رواه البخاري

قال لك زميلك أن في الحديث إشارة إلى أحد أسس علاقة المسلمين بغيرهم.

- هل توافقه الرأي؟ وضح.

- اذكر بقية الأسس.

2017: من واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام: مراعاة شعور المسلمين، مثل ترك الأكل والشرب علناً في نهار رمضان. اذكر أربعة أمثلة أخرى عن هذا الواجب.

2015: الاختلاف في الدين واقع في حياة الناس، اذكر ما أرشد إليه الإسلام من أسس لضمان العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

### تطبيق

1. اذكر أساسين من أسس علاقة المسلمين بغيرهم.  
- بين أثر أحد هذه الأسس في على المجتمع.
2. ما هي واجبات غير المسلمين في بلاد الإسلام.
3. ما المصدر التشريعي الذي اعتمدها إذا قلنا: يجوز الاستفادة من العلوم النافعة لدى الكفار.

### الحل

1. التعارف، التعاون.
2. الأثر: نشر الأمن - نشر رسالة الإسلام - الاستفادة من مختلف العلوم النافعة.  
مراعاة شعور المسلمين  
ترك قتال المسلمين والتآمر عليهم.  
احترام القانون.
3. المصدر التشريعي: المصلحة المرسله.



## تحليل وثيقة خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع

خطبة الوداع ذكر بها النبي ﷺ بأساسيات الإسلام، التي تحافظ على الحقوق وتمون مصالح الفرد والمجتمع، وتؤسس لنظام قائم على العدل والرحمة.

نص الخطبة - يفهم ولا يحفظ.

الحمد لله نعمته ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، واحنكُم على طاعته، واستنفعوا بالتي هو خير.

لما بعد أيها الناس: اسمعوا مني أئين لكم، فإنني لا أذري لعل لا القاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا، أيها الناس! إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كخزينة يومكم هذا، في شريك هذا، في بلدكم هذا، إلا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

لئن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمته عليها.

وإن ربا الجاهلية موضوع، ولئن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنه لا ربا، وإن لنا ربا أبداً به، ربا عمي العباس بن عبد المطلب.

وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به، دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وإن مائر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية، والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه منة يعبر، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية، إلا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

لما بعد أيها الناس! إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم.



أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيَبْوَاطُوا  
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ.

وَأَنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْلَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ  
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ وَأَحَدٌ مُفْرَدٌ: ذُو  
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَرَجَبٌ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِنِسَانِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ؛ لَكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا يَوْمُنَ فَرَشْتُمْكُمْ غَيْرَكُمْ  
وَلَا يُدْخِلُنَّ أَحَدٌ أَتَكَرَّفُونَهُ بِيُوتِكُمْ إِلَّا بِإِذْنِكُمْ، وَلَا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّنَ لَكُمْ أَنْ  
تَعْضَلُوهُنَّ وَتَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْتُمْ وَأَطَعْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ  
وَكَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ.

وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ، لَا يَمْلِكُنَّ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ  
بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا. أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟  
اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مَالُ أَخِيهِ إِلَّا عَنِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ  
فَاشْهَدْ.

فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُوا  
بَعْدَهُ؛ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ. أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لِأَدَمَ، وَأَدَمٌ مِنْ تَرَابٍ، أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ،  
وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِي فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ

فَاشْهَدْ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَلَا يَجُوزُ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، وَلَا يَجُوزُ وَصِيَّةٌ فِي  
أَكْثَرِ مِنَ الثَّلَاثِ.

وَالْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ وَلِلْعَامِرِ الْحَجَرِ، مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

## المناسبات والظروف

أرسل النبي ﷺ من يخبر الناس بحجته ﷺ، حتى يقتدوا به، ولأن الله قد أحبره بقرب أحله، يوصيهم ويعلمهم، ففي جبل عرفة في 09 من السنة 10 هـ (ومنها ما قاله في العيد بمنى)، ألقى خطبته،

## شرح المفردات

المناسبات	ليواطنوا	فروخ	لعمليين
التأخير	ليوافقوا	خفيف	تمنعوهن
الذبح	المتداية	الستاقية	العصافوا
عادات	العناية بالكعبة	التبرع بالماء للحجاج	القصاص في القتل العمد
الغرض	عوان	ربما الصحافية موضوع	الزمان قد استدار
الشرق	أسيرات	باطل متروك	آخر الشهور ذو الحجة
أبو بكر فرسيم غيركم	صرف ولا عمل	دماء العائشة موضوعية	
لا تخون زوجياً	ناقلة ولا فرض	لا اعتبار لها	

## تحليل نص الخطبة

- حرمة الأنفس والأعراض وتعظيمها كعظيم مكة وشهر الحج: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.
- حفظ المال بتحريم الربا: وإن ربا الجاهلية موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبداً به، ربا عتي العباس بن عبد المطلب والأمر بأداء المائتات المالية والمعنوية: فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.
- التحذير من عادات الجاهلية الفاسدة كالأخذ بالثأر، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به، دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وإقرار العادات الحميدة: وإن مائر



الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية، وتشريع القصاص في القتل العمد: والتعمد قود، والدية في قتل شبه العمد: وشبه العمد ما قُتل بالعصا والحجر، وفيه مئة نعيم.

- التحذير من سبل الشيطان، لأنه رأس الغواية: إن الشيطان قد يلمن أن يُعيد في أرضكم هدم،

ولكنه قد رضي أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحفرون من أعمالكم، فاحذروه على دينكم

- ذكر عدة الشهور لما تعلق بها من أحكام، وتبنيها على أهمية الزمن: "إنما السنة زيادة في

الكفر، يُضِلُّ به الذين كفروا يُحلُّونه عاماً ويُحرِّمونه عاماً لئواطنوا عدة ما حرَّم الله فيحلُّوا ما حرَّم

الله" ويُحرِّموا ما أحلَّ الله، وإنَّ الزَّمان قد استدار كبينته يوم خلق الله السموات والأرض، وإنَّ عدة

الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حُرُم، ثلاثة

متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مُضَرُّ الذي بين جمادى وشعبان.

- الوصية بالنساء وحقوق الزوجين: أما بعد أيُّها النَّاس! إنَّ لنسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن

حق: لَكُمْ عليهنَّ ألا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحداً بيوتهنَّ إلا بإذنكم، ولا ياتين

بفاحشة، فإن فعلن فإنَّ الله عند أذن لكم أن تعضوهن وتجروهنَّ في المضاجع وتضربوهنَّ ضرباً

غير مُبرِح، فإن اتَّهين وأطعنكم، فعليكم رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنَّهنَّ

عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهنَّ شيئاً، وإنَّكم إنما أخذتموهنَّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنَّ

بكلمة الله، فاتَّقوا الله في النساء واستوصوا بهنَّ خيراً.

- الأمر بلزوم الكتاب والسنة والعمل بهما: فإني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعد:

كتاب الله وسنة نبيه

- التذكير بالأخوة الإيمانية وما تستوجبه من حقوق: إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئٍ مال

أخيه إلا عن طيب نفس منه.

- إلغاء الفوارق العرقية، وأن الصلاح أساس التفاضل بين الناس: إنَّ ربكم واحد، وإنَّ أباكم واحد.

كلُّكم لآدم، وأدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربيٍّ على عجميٍّ فضل إلا بالتقوى.

- إثبات حق الميراث حسب تقسيم الشريعة: إنَّ الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث.

- مشروعية الوصية لغير الورثة على أن لا تتجاوز ثلث المال 3/1. ولا يجوز لو ارث وصية، ولا يجوز

وصية في أكثر من الثلث.

- تحريم التبني ووجوب نسبة الولد إلى أبيه: الولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادَّعى إلى غير

أبيه أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

## الحقوق التي تضمنتها الخطبة

حق الحياة: تحريم الاعتداء على النفس وتشريع عقوبة القصاص. قال تعالى: (ومن أحيأها فكأنها أيا الناس جميعا).

الحق في الأمن: السلامة على النفس والعرض والمال. فلا يجوز تخويف الإنسان أو ترويعه. قال النبي ﷺ: (المسلم على المسلم حرام).

الحقوق الزوجية: بالمعاشرة بالمعروف، والنفقة على الزوجة، وطاعة الزوج وحفظ بيته.

الحق في المساواة والعدالة: تحقيقا لتكافؤ الفرص: فهي أساس الرقي والحضارة، وقاعدة تشييد الدولة.

### القيمة التاريخية والتشريعية والحضارية للخطبة

- سبق الإسلام في الإعلان عن حقوق الإنسان.
- كمال الدين وبيان أصول التشريع الإسلامي.
- ضمان حقوق الإنسان في الإسلام سابق للمنظمات العالمية (الحياة، الأمن)

## مخطط الوحدة

### قيمة الخطبة

قيمة حضارية

قيمة تشريعية

### المحاور الكبرى

الحق في  
المساواة  
والعدالة

الحقوق  
الأسرية

الحق في  
الأمن

حق  
التملك

حق  
الحياة



### أسئلة البكالوريا

2020: أكدت خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على مجموعة من الحقوق الإنسانية، منها حق الحياة.

- تحدث عن هذا الحق مستشهدًا بما تحفظ من نصوص الكتاب أو السنة.

2019: أفاض الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع في بيان حقوق الإنسان

- استخرج اثنين منها.

2017: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع: (ألا إن لنسانكم عليكم حقًا، ولكم عليهن حق؛ لكم عليهن ألا يوطنن فرسكم غيركم ولا يدخلن أحدًا تکرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم، فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

(في قوله صلى الله عليه وسلم: فلا يوطنن فرسكم غيركم. إشارة إلى المحافظة على الأنساب. اذكر طرق إثبات النسب.

نيه النص على أهمية مراعاة حقوق الإنسان.

- اذكر خمسة من الحقوق التي درست.

- تضمن النص قيمًا أسرية. استخرجها، ثم بين أثرها في المحافظة على تماسك الأسرة.

2016: أبطل الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع عادة الثأر، ووضع البديل الشرعي لها وهو القصاص، كما شرع الحدود لمحاربة الجرائم الأخرى.

- اذكر ثلاثة أمور أخرى أبطلتها الخطبة.

2015: ما هي المناسبة والظروف التي قيلت فيها الخطبة

### التشبيه

1. دلت الخطبة على مجموعة من المقاصد الشرعية، اذكر ثلاثة منها، ثم استنتج مظاهر المحافظة عليها.
  2. ما هو المصدر التشريعي الذي أشارت إليه الخطبة، ثم استنتج القيمة التي يتضمنها.
  3. قال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه.
- فسر المراد بهذا الحديث؟ ما هو البديل الشرعي له.

### الحل

1. مقاصد ضرورية: النفس، النسل، المال.
  2. المصدر التشريعي هو: القياس.
  3. القيمة: قيمة تشريعية.
3. الحديث يحرم التبني، البديل الشرعي له: الكفالة.

### كويز- QUIZ

- |                          |                                  |
|--------------------------|----------------------------------|
| 1 - دماءكم حرام عليكم؟   | 2 - النسيء هو:                   |
| 1. تحريم شرب الدم        | 1. ربا النسيئة                   |
| 2. تحريم القتل والجرح    | 2. تأخير حرمة الشهور             |
| 3. تحريم الجرح           | 3. الوصية بالنساء                |
| 3 - أبطلت الخطبة         | 1. العمدة قوود                   |
| 1. كل ما كان في الجاهلية | 1. تشريع القصاص في قتل العمد     |
| 2. العادات السيئة        | 2. انقاذ الناس من القتل          |
| 3. العادات الحسنة        | 3. تشريع الدية                   |
| 4 - حق لم يرد في الخطبة  | 6 - مصدر تشريعي لم يرد في الخطبة |
| 1. حق الزوجية            | 1. السنة                         |
| 2. حق الحياة             | 2. القرآن                        |
| 3. حق الحيوان            | 3. الإجماع                       |

### الحل

2-1 / 2-2 / 2-3 / 1-4 / 3-5 / 3-6

# من إصداراتنا



**Cours.dz**  
تعليمنا

**250 DA**

مدير التوزيع : 0551.10.31.35

cours.dz

edition cours.dz — منشورات كورس.دز

جميع الحقوق محفوظة © 2013